

فاعلية برنامج مقترح قائم على الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الطلاقة الشفهية
ومهارات تلاوة القرآن الكريم لدى الدارسين الوافدين بمركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية
للناطقين بغيرها بجامعة الأزهر

إعداد

د/ هالة قطب أحمد محمود

مدرس المناهج وطرق التدريس

كلية التربية بنات بالقاهرة - جامعة الأزهر

د/ محمود إبراهيم عبد الجواد

مدرس المناهج وطرق التدريس

كلية التربية بنين بالقاهرة - جامعة الأزهر

المستخلص: استهدف البحث تعرف فاعلية برنامج مقترح قائم على الوسائط المتعددة في تنمية بعض مهارات الطلاقة الشفهية (التحدث - القراءة)، ومهارات التلاوة لدى الدارسين الوافدين بمركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ ولتحقيق هذا الهدف، تم إعداد ثلاث قوائم (قائمة مهارات الطلاقة الشفهية التحدث- قائمة مهارات الطلاقة الشفهية القراءة- قائمة مهارات التلاوة) المناسبة للدارسين الوافدين المستوى المتوسط، وإعداد البرنامج القائم على الوسائط المتعددة المتمثل في (كتاب الطالب - دليل المعلم) وإعداد ثلاث اختبارات تحصيلية لمهارات الطلاقة الشفهية (التحدث- القراءة)، ومهارات التلاوة، وبطاقة ملاحظة لقياس الجانب الأدائي لمهارات التلاوة، وطُبقت الأدوات على عينة تم اختيارها عشوائياً، بلغت (٢٥) طالباً من دارسي مركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من المستوى المتوسط، وتم استخدام التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة، وتوصل البحث إلى عدة نتائج من أهمها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة، والاختبارات التحصيلية لصالح التطبيق البعدي، وفي ضوء تلك النتائج أوصى البحث بضرورة: الاستفادة من البرنامج المقترح في تنمية مهارات الطلاقة الشفهية، ومهارات التلاوة.

الكلمات المفتاحية: الدارسين الوافدين، مركز الشيخ زايد، الطلاقة الشفهية، مهارات التلاوة، اللغة العربية لغير الناطقين بها.

The Effectiveness of a Multimedia-Based Program in Developing Oral Fluency and Quranic Recitation Skills among Non-Native Arabic-Speaking Students at Sheikh Zayed Center for Teaching Arabic to Speakers of Other Languages

ABSTRACT

This research aimed to assess the effectiveness of a multimedia-based program in developing oral fluency skills (speaking and reading) and Quranic recitation skills for non-native Arabic-speaking students at the Sheikh Zayed Center for Teaching Arabic to Speakers of Other Languages. To achieve this objective, three tailored lists of skills for intermediate students were prepared, including oral fluency skills (speaking and reading) and Quranic recitation skills. A multimedia-based program was designed, comprising a student book and a teacher's guide. Achievement tests were developed to assess oral fluency and Quranic recitation, along with an observation checklist to measure performance in Quranic recitation. These instruments were administered to a sample of 25 intermediate-level students at the center. The results indicated that there were statistically significant differences in performance before and after the program implementation in favor of post-implementation performance. The study recommended utilizing the proposed program to enhance oral fluency and Quranic recitation skills.

Keywords: Non-native Students, Sheikh Zayed Center, Oral Fluency, Recitation Skills, Arabic as a Second Language.

مقدمة:

تُعد اللغة وسيلة للتفكير والتعبير، وقضاء الحاجات، وتنفيذ المطالب، ولغتنا العربية تتميز على غيرها من اللغات بكثرة مفرداتها ودقة معانيها، وحسن مبانيها؛ ومن ثم فهي أرقى اللغات وأكملها؛ ولذلك اتخذها الحق - تبارك وتعالى - لتكون وعاء لكتابه العظيم.

وتتفرد اللغة العربية عن اللغات الأخرى بمكانتها المتميزة، كونها لغة القرآن الكريم ولسان البيان والفكر الإسلامي، كما أن لها الدور الأكبر في حفظ تراث الأمة وتوحيد أبنائها.

واللغة العربية والقرآن الكريم من المواد الأساسية التي لا بد من تبني أساليب وطرق تعليمية حديثة لها تختلف عما اعتاد عليه الطلبة والمعلمون، بحيث تكون متطورة بشكل يكفل رفع مستوى فاعلية تعلمها؛ لذلك لا بد من رفع كفاءة متعلمي العربية الناطقين بغيرها، وتنمية مهارات اللغة ومهارات تلاوة القرآن الكريم لديهم؛ إذ يتم التواصل اللغوي من خلال أربع مهارات رئيسة وهي: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، وبالتالي ينعكس ذلك على تنمية مهارات التلاوة الممثلة في أحكام النون الساكنة والتنوين وأحكام الميم الساكنة وهي: الإظهار والإدغام، والقلب، والإخفاء، بالإضافة إلى أحكام الميم الساكنة لديهم.

وقد عنى اللغويون بلغتهم وصنفوا علومها ومقاصدها ومعانيها، وفطنوا إلى محاسنها، وتمعنوا في دقائقها، وتجانس أصواتها، وتآلف كلماتها، واتساق حروفها، ودلالة كل كلمة، بل كل حرف فيها، فتراهم ينظرون في معنى اللفظة ومبناها حين ترد في الجملة، وفي مدلولها سواء أكانت مفردة أم مركبة، وهل تحمل دلالة ظاهرة أم باطنة، ثابتة أم متجددة، قطعية أم احتمالية، فالكلمة الواحدة قد تحمل عدة وجوه دلالية تبعاً للموضوع الذي وردت فيه، أو السياق الذي أنشئت فيه.

والإتصال اللغوي له جانبان أساسيان هما: جانب الإرسال المتمثل في مهاراتي التحدث والكتابة، وجانب الاستقبال المتمثل في مهاراتي الاستماع والقراءة، وهناك تقسيماً آخر لمهارات اللغة يقوم على أساس شكل الأداء اللغوي وفيه يتم تقسيم مهارات اللغة إلى نوعين مهارات

شفهية وتتمثل في مهارات الاستماع والتحدث والقراءة، ومهارات كتابية وتتمثل في مهارة الكتابة ومهاراتها الفرعية.

وتعد العلاقة بين مهارات الطلاقة الشفهية، ومهارات تلاوة القرآن الكريم علاقة وثيقة؛ إذ يستخدم القارئ أثناء قراءته للنص القرآني مهارات الطلاقة، مستخدماً جميع العمليات الذهنية المتضمنة في التفكير، فهو يوظف عمليات التنظيم والفهم والتحليل والتركيب والتقويم والاستدلال، والنقد والربط والاستنتاج والتعميم لتحقيق عملية الإرسال اللغوي والاتصال.

ومن أركان الإرسال اللغوي الطلاقة الشفهية التي تتضمن الطلاقة في التحدث كمهارة إرسال لغوي، والطلاقة في القراءة كمهارة استقبال لغوي فهي فن ترتبط بالجانب الشفهي للغة، وتعني الطلاقة الشفهية قدرة المتعلم على إنتاج أكبر عدد ممكن من الألفاظ والتراكيب اللغوية سواء منطوقة أو مكتوبة خلال فترة زمنية محددة، كما تعتمد الطلاقة الشفهية بشكل رئيس على الطلاقة المعرفية، وما يمتلكه المتعلم من رصيد لغوي (Shango&Judith,2022,4).

وتتمية الطلاقة الشفهية تمكن الدارسين من مهارة الطلاقة في القراءة كمهارة استقبال لغوي وتتمية مهاراتها، كالقدرة على نطق الحروف والكلمات والجمل نطقاً صحيحاً خالياً من الأخطاء اللغوية وبسرعة وتلقائية مع حسن التعبير عن المعنى المراد وفهمه، والتمكن في الحديث كمهارة إرسال لغوي؛ والتي يمثل فيها الجانب الصوتي واللغوي بعداً رئيساً من أبعاد التحدث ومهاراته (حمدان، ٢٠٢١، ١٤٨).

وهذا بدوره يؤدي إلى أهم نواتج التعلم المستهدفة في مختلف المراحل التعليمية، ممثلة في تنمية المفردات اللغوية للمتعلم بشكل دوري بما يتناسب مع نموه العقلي، بحيث يتم التدرج في عدد المفردات من مستوى دراسي إلى آخر؛ لسد احتياجات الاستعمال اللغوي المتنوعة والمتجددة.

لذا أوصى المتخصصون بضرورة تزويد المتعلمين، ولا سيما الدارسين الوافدين بمختلف مستوياتهم بالمفردات والتراكيب المختلفة لتنمية الطلاقة الشفهية لديهم؛ وذلك من خلال محتوى لغوي مناسب لقدراتهم وإمكاناتهم اللغوية والثقافية يساهم في تلبية احتياجاتهم، ويساعد على

نموهم اللغوي، ويزيد من قدرتهم على التفاعل في المواقف الحياتية المختلفة بثقة واقتدار (الناقة، ٢٠١٧، ١١٩).

وتعد ثمة علاقة وطيدة بين عمليات الطلاقة قراءة وتحدثاً من خلال العمليات التي تؤدي في كل فن منهما، فالمتحدث الطلق يقوم بتحديد المعنى العام أو الفكرة التي ينبغي إرساله للمستمع والوعاء اللغوي الذي يصب فيه المعنى أو الفكرة، والأصوات المكونة للكلمات والجمل، واستخدام اللغة المصاحبة المعينة على تحقيق الإفهام اللغوي، وكذا القارئ الطلق يقوم بنفس العمليات ولكن بصورة عكسية؛ حيث يتعرف الرموز ويترجمها إلى دلالتها بغية الوصول إلى المعنى العام أو الفكرة المراد التوصل لها، وتعد بعض أنواع القراءة نوعاً من التحدث لشمولها على عملية التلفظ بالكلمات والجمل (عبد الباري، ٢٠١٤، ١٢٨).

وتساعد الطلاقة الشفهية على اكتساب الملكة اللسانية، وإنتاج أساليب وصور لغوية جديدة؛ مما يسهل عملية الاتصال اللغوي، والاسترسال في الكلام، ونقل المعاني من المرسل إلى المستقبل، كما تعد الطلاقة الشفهية أحد جوانب الإبداع المأمولة من المتعلمين، فمن غير المقبول الإقتصار على حفظ المادة اللغوية دون إبداع؛ لكونه مطلب أساسي لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، ويتطلب ذلك إنتاج العديد من الأفكار، وتقييم أكبر عدد ممكن من الألفاظ والمترادفات والحلول الممكنة (هلال، ٢٠١٨، ١٦٧).

وتعين الطلاقة الشفهية متعلم اللغة العربية غير الناطق بها على استعمال الألفاظ والتراكيب استعمالاً صحيحاً، وهي التي تميز المتحدث الجيد من الضعيف، والكاتب اللغوي الجيد من الضعيف، وهي مؤشر على مستوى التتور اللغوي لديه.

وتبدو أهمية الطلاقة الشفهية في مواقف التواصل اللغوي المتنوعة منها: المناقشة والحوار، والتعبير عن الرأي ووجهات النظر، والتفاوض، وإلقاء الكلمات في المناسبات الاجتماعية المختلفة، وسرد القصص والحكايات، فضلاً عن مواجهة المواقف اللغوية بثقة وتمكين.

وهناك ثمة ارتباط بين مهارات الطلاقة الشفهية ومهارات تلاوة القرآن الكريم؛ فإذا تحققت مهارات الطلاقة الشفهية ووصلت إلى درجة الإتقان كان له الأثر في إتقان مهارات تلاوة القرآن الكريم؛ نظرًا لهذه العلاقة الارتباطية بينهما.

ونظرًا للارتباط القوي بين القرآن الكريم وبين اللغة العربية، ودور القرآن الكريم في تعليم العربية، فإن بعض مصممي برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها يجعلون في الخطة الدراسية نصيبًا للقرآن الكريم تلاوة وتجويدًا؛ لما يرون في ذلك من فوائد لغوية جمة تعود على الدارسين، ولا سيما تعلم الأصوات العربية ونطقها، وما يعود على الدارس من ارتقاء أسلوبه؛ لتعوده على أسلوب القرآن الذي حفظه أو بعضه كثير منهم؛ إذن تلاوة القرآن الكريم تحقق مجموعة من الأهداف اللغوية، منها: إجادة النطق باللغة العربية، وزيادة الثروة اللغوية والفكرية، والتدريب على مهارات لغوية كثيرة، وتذوق جمال أسلوب القرآن وبلاغته (الشافعي، ٢٠١٢، ١٦٤).

ويبيدي الدكتور محمد عمايرة -رحمه الله - استغرابه من خلو بعض كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من القرآن الكريم، فيقول: "وليس من المنهجية العلمية كذلك أن يتقلص الحجم المخصص للقرآن الكريم إلى حد الاختفاء شبه الكامل من أحد المناهج، ولا يصعب أن تجد الخلفية التي يستند إليها أهل ذلك التوجه، هي منطلقة من أن القرآن الكريم يعود إلى عربية قديمة يشيرون إليها بعنوان classical Arabic، وهي تختلف عن العربية المعاصرة modern Arabic، وهذا التوجه يستند إلى قياس غير دقيق على لغات أخرى كاللاتينية واليونانية. فالعربية القرآنية قطاع كبير منها معاصرة؛ لأن الناس يتشربونها من خلال استماعهم وقراءتهم لها، ومن خلال موقعها في قرار وجدان الناطقين بها من المسلمين" (عمايرة، ٢٠١٤، ٣٢)

ومن الممكن أن نتصور خطة مبدئية لسير درس من دروس تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها لغرض تلاوة القرآن الكريم تلاوة صحيحة متقنة بالأحكام التجويدية؛ وذلك بتخطيط الدرس لغويًا وفق الأصول اللغوية المتعارف عليها في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وتؤخذ المادة والمحتوى من القرآن الكريم نفسه ما أمكن ذلك؛ بشرط أن تتحقق

السهولة والتدرج معًا، إذا فعلنا ذلك، سنجد أننا نحقق الهدفين معًا؛ تعليم اللغة (قراءةً، وتحدثًا) وتعليم القرآن ترتيلاً وتجويدًا.

فمثلًا درس الأصوات يقدم ويدرب عليه الدارسين من مفردات وأمثلة وآيات قرآنية، وكذلك الشأن في كل من المفردات والتراكيب والاستماع والقراءة والتحدث والكتابة. كما يمكن أن تؤخذ نصوص الاستماع والقراءة من قصص القرآن الكريم بدءًا بالأسهل، ويبدأ عرض القصة بأسلوب بسيط وسهل يتناسب مع مستوى الدارسين، وتقدم لهم بنصها القرآني، متضمنًا أحكام التلاوة ومهاراتها المختلفة حتى تتحقق نواتج التعلم المرجوة من إتقان مهارات الطلاقة ومهارات التلاوة.

ومن أبرز مهارات تلاوة القرآن الكريم التي من الضروري تميمتها لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها مهارات النون الساكنة والتنوين ممثلة في الإظهار الحلقى، والإدغام الكامل والناقص، والقلب، والإخفاء، بالإضافة إلى أحكام الميم الساكنة ممثلة في الإظهار والإخفاء الشفويين وإدغام المثليين؛ حيث إن هذه المهارات هي الأكثر شيوعًا وانتشارًا في كتاب الله عز وجل؛ لذلك عمد هذا البحث على تميمتها لدارسي المستوى الثاني من المستوى المتوسط بمركز الشيخ زايد لتعليم الوافدين بجامعة الأزهر.

ولتدريس مهارات الطلاقة الشفهية، ومهارات تلاوة القرآن الكريم لهؤلاء الدارسين استخدم البحث بعض الوسائط المتعددة والمتنوعة ما بين الحاسوب، ومقاطع الفيديو، والصور، والرسوم المتحركة والثابتة، والصوتيات، والمصحف المعلم، والغرف والقاعات الافتراضية، والمكتبات الرقمية وغير الرقمية؛ نظرًا للتوجهات الحديثة في التعليم والتعلم.

ويعد التعلم من خلال الوسائط المتعددة من أهم التطبيقات التكنولوجية في مجال التعليم وطرائقه، بحيث يمكن القول أن يمثل النموذج الجديد الذي يعمل على تغيير الشكل الكامل للتعليم التقليدي بالمؤسسة التعليمية ليهتم بالتعليم التعاوني العالمي، والتعليم المستمر وتدريب المحترفين في جميع المجالات التعليمية والعلمية (عبد الرؤوف، ٢٠١٤، ١٠٥).

لذلك فقد أشار (الدريوش، وعبد العليم، ٢٠١٧) إلى ضرورة تحديد كيفية الاستفادة من تلك المستحدثات التكنولوجية في مجال التعليم من خلال امكانياتها الهائلة، والتي تتمثل في

مقدرتها على تنمية أجواء التعليم الملائمة لنجاح العملية التربوية، وتقليل الأعباء التعليمية التي يقوم بها المعلمون، بالإضافة لإمكاناتها التي تجعلها قادرة على إحداث التجدد والتطور في النظام التعليمي.

ولا ريب أن مجال التعلم يعد من أهم المجالات متأثرًا بالتطور التكنولوجي، وللغة نصيبها الأوفر من هذا التطور الكبير؛ ذلك لأن اللغة هي الوعاء الذي يحفظ ميراث الأمة وتاريخها الفكري، والثقافي من الضياع والتفكك، ومن المعروف أن الشعوب والأمم التي أوجدت كيانهما، وأبرزت شخصيتها، كانت أول ما تلجأ إلى اللغة باعتبارها وسيلة لوحدة الأمة وتكاملها، وانبعثت قوتها، وإعادة مجدها، فالأمة تقوى بقوة لغتها وتضعف بضعفه (عبد الهادي، ٢٠١٦، ٢١٠).

والوسائط المتعددة تؤدي دورًا كبيرًا في العملية التعليمية؛ فهي تساعد المتعلمين أن يكونوا باحثين عن المعلومات الجديدة من خلال تكنولوجيا التعليم الحديثة، وتزيدهم وعيًا باستخداماتها الواسعة وأهميتها التعليمية؛ إذ تساعد المتعلمين على الربط بين المعلومات لما تتيح من تنوع في أشكال عرضها، كما تهتم بالتعليم التعاوني بين المتعلمين وأعضاء هيئة التدريس، وتساعد المتعلم في تنمية مهارات متعددة كمهارات الطلاقة الشفهية ومهارات التلاوة وغيرها، فاستخدامها يؤدي إلى الاندفاع نحو التعلم والمتعة في العملية التعليمية، فهي تثري العملية التعليمية وتوسع خبرات المتعلم (محمد، ٢٠١٤، ١٢٥).

ويرى الباحثان أن من أهمية الوسائط المتعددة أنها تساعد المتعلمين على الربط بين المعلومات التي يتم عرضها؛ إذ إنها تخاطب جميع الحواس، وتحقيق اتصال ما بين المعلم والمحتوى التعليمي، وهذا ما تقوم عليه مهارات الطلاقة الشفهية، ومهارات تلاوة أحكام القرآن الكريم من تمكين الاتصال التفاعلي ما بين المعلم والنصوص اللغوية والقرآنية، كما أنها توفر عنصر المتعة والجاذبية والتنوع التي تمكنه من الربط والفهم لتحقيق الأهداف المرجوة، كما تساعد المعلم أيضًا على تنظيم الموقف التعليمي لتوفير الوقت والجهد.

وفي ضوء ما تقدم، تبين أهمية الوسائط المتعددة في العملية التعليمية، ودورها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها كما أشارت بعض الدراسات منها: دراسة الزين (٢٠٢٢)،

وشلبي وآخرون (٢٠١٨)، والمشهوروي (٢٠١٧)، والفقي (٢٠١١)، وكنسارة (٢٠٠٩) التي عمدت إلى فاعلية الوسائط المتعددة في العملية التعليمية بجميع جوانبها، وهذا ما يهدف إليه هذا البحث من معرفة أثر استخدام الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الطلاقة الشفهية، ومهارات تلاوة القرآن الكريم لدى دارسي المستوى الثاني من المستوى المتوسط من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها بمركز الشيخ زايد لتعليم الوافدين بجامعة الأزهر.

الإحساس بالمشكلة:

نبع الإحساس بالمشكلة من خلال ما يلي:

أولاً: زيارة الباحثان لمركز الشيخ زايد، ومقابلة بعض المعلمين والمعلمات مقابلة غير مقننة، ومعرفة بعض الموضوعات المقررة عليهم في المستوى الثاني من المستوى المتوسط.

ثانياً: إجراء مقابلات استطلاعية غير مقننة مع بعض الدارسين والدارسات بمركز الشيخ زايد؛ من خلال هذه المقابلات توصل الباحثان إلى ما يلي:

- أن مقرر اللغة العربية لدارسي هذا المستوى لا يتضمن مهارات الطلاقة الشفهية بالصورة التي يسعى هذا البحث لتضمينها في المحتوى.

- كما أنه لا يوجد مقرر عليهم يتضمن مهارات التلاوة التي يسعى هذا البحث لتناولها وتدرسيها لهم.

ثالثاً: مراجعة الدراسات التربوية السابقة في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والعلوم الشرعية التي أعدت في مجال الناطقين بغير العربية دارسي (المستوى الثاني) من المستوى المتوسط؛ حيث تبين للباحثان أنه لم يوجد دراسة على - حد علمهما - تناولت الوسائط المتعددة في اللغة العربية والتربية الإسلامية لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، كما أنه لا يوجد دراسات حددت مهارات الطلاقة الشفهية، ومهارات التلاوة لدارسي (المستوى الثاني) من المستوى المتوسط من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها على حد علم الباحثين.

مشكلة البحث وأسئلته:

تكمن مشكلة البحث في عدم وجود مقرر تعليمي معتمد من الأزهر الشريف في مادة اللغة العربية والعلوم الشرعية يتناول مهارات الطلاقة الشفهية، ومهارات تلاوة القرآن الكريم

خصيصاً لدارسي "المستوى الثاني" من المستوى المتوسط بمركز الشيخ زايد لتعليم الوافدين بجامعة الأزهر؛ مما ترتب عليه ضعف لدى الدارسين في مهارات الطلاقة الشفهية، ومهارات تلاوة القرآن الكريم؛ وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما فاعلية برنامج مقترح قائم على الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الطلاقة الشفهية ومهارات التلاوة لدارسي المستوى الثاني من المستوى المتوسط بمركز الشيخ زايد لتعليم الوافدين بجامعة الأزهر.

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

- (١) ما مهارات الطلاقة الشفهية (التحدث، والقراءة) المناسبة لدارسي "المستوى الثاني" من المستوى المتوسط بمركز الشيخ زايد من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين؟
- (٢) ما مهارات التلاوة المناسبة لدارسي "المستوى الثاني" من المستوى المتوسط بمركز الشيخ زايد من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين؟
- (٣) ما التصور المقترح للبرنامج القائم على الوسائط المتعددة لتنمية مهارات الطلاقة الشفهية ومهارات التلاوة لدارسي "المستوى الثاني" من المستوى المتوسط بمركز الشيخ زايد.
- (٤) ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الطلاقة الشفهية (التحدث - القراءة)، لدارسي "المستوى الثاني" من المستوى المتوسط بمركز الشيخ زايد؟
- (٥) ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على الوسائط المتعددة في تنمية مهارات التلاوة لدارسي "المستوى الثاني" من المستوى المتوسط بمركز الشيخ زايد؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

- (١) تعرف مهارات الطلاقة الشفهية (التحدث - القراءة) المناسبة لدارسي "المستوى الثاني" من المستوى المتوسط بمركز الشيخ زايد.

٢) تعرف مهارات تلاوة القرآن الكريم المناسبة لدارسي "المستوى الثاني" من المستوى المتوسط بمركز الشيخ زايد.

٣) بناء برنامج مقترح قائم على الوسائط المتعددة وتعرف أثره في تنمية بعض مهارات الطلاقة الشفهية ومهارات التلاوة لدارسي "المستوى الثاني" من المستوى المتوسط بمركز الشيخ زايد.

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث فيما يلي:

• **بالنسبة للدارسين:** قد يفيد دارسي "المستوى الثاني" من المستوى المتوسط بمركز الشيخ زايد في تقديم برنامج قائم على الوسائط المتعددة يساهم في تنمية مهارات الطلاقة الشفهية، ومهارات التلاوة المناسبة لهم.

• **بالنسبة للمعلمين:** قد يفيد معلمين دارسي "المستوى الثاني" من المستوى المتوسط بمركز الشيخ زايد في توفير محتوى تعليمي مناسب يساهم في تنمية مهارات الطلاقة الشفهية ومهارات تلاوة القرآن الكريم.

• **بالنسبة للباحثين:** يستفيد الباحثون ذوو الاهتمام من الأدوات المستخدمة في هذا البحث، ونتائجه، وتوصياته، ومقترحاته.

• **بالنسبة لواضعي المناهج:** قد يفيد واضعي المناهج في بناء مقرر يراعي الصعوبات والتحديات التي تواجه الدارسين الوافدين الناطقين بغير العربية، وكيفية استخدام الوسائط المتعددة، والاستفادة منها في العملية التعليمية.

مجتمع البحث وعينته: يتمثل مجتمع البحث في الدارسين الوافدين الناطقين بغير العربية بمركز الشيخ زايد بجامعة الأزهر، كما تم اختيار عينة البحث من دارسي "المستوى الثاني" من المستوى المتوسط بالمركز.

أدوات البحث ومواد المعالجة التجريبية:

يستخدم البحث الأدوات، ومواد المعالجة التالية:

- ١) قائمة بمهارات الطلاقة الشفهية (التحدث، والقراءة) المناسبة لدارسي "المستوى الثاني" من المستوى المتوسط بمركز الشيخ زايد.
- ٢) قائمة بمهارات تلاوة القرآن الكريم المناسبة لدارسي "المستوى الثاني" من المستوى المتوسط بمركز الشيخ زايد.
- ٣) اختبار تحصيلي لقياس الجانب المعرفي لمهارات الطلاقة الشفهية (التحدث، والقراءة)
- ٤) اختبار تحصيلي لقياس الجانب المعرفي لمهارات التلاوة.
- ٥) بطاقة ملاحظة لقياس الجانب الأدائي لمهارات التلاوة.
- ٦) البرنامج المقترح القائم على الوسائط المتعددة (كتاب الطالب - دليل المعلم).

فروض البحث: يسعى البحث إلى التحقق من صحة الفروض التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي في اختبار مهارات الطلاقة الشفهية (التحدث، والقراءة) ككل.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الطلاقة الشفهية (التحدث، والقراءة) في كل مهارة على حدة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي للاختبار التحصيلي للجوانب المعرفية لتلاوة القرآن الكريم .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي لبطاقة ملاحظة الجانب الأدائي في مهارات تلاوة القرآن الكريم.

حدود البحث:

تتمثل حدود البحث فيما يلي:

- حدود مكانية: مركز الشيخ زايد لتعليم الوافدين بجامعة الأزهر
- حدود زمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣م
- حدود بشرية: دارسي "المستوى الثاني" من المستوى المتوسط بمركز الشيخ زايد لتعليم الوافدين بجامعة الأزهر.
- حدود موضوعية وتتمثل في:

✓ بعض الموضوعات المقررة على طلاب "المستوى الثاني" من المستوى المتوسط من كتاب سلسلة الأزهر الشريف لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

✓ بعض أحكام التجويد "أحكام النون الساكنة والتنوين، وأحكام الميم الساكنة.

منهج البحث: في ضوء طبيعة هذا البحث تم استخدام:

❖ **المنهج الوصفي:** وذلك لمسح بعض الدراسات والأدبيات المتعلقة بمتغيرات البحث والاستفادة منها في عرض الإطار النظري، وإعداد قائمتي مهارات الطلاقة الشفهية (القراءة - التحدث)، ومهارات تلاوة القرآن الكريم لدارسي "المستوى الثاني" من المستوى المتوسط لمركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وفي إعداد أدوات البحث.

❖ **المنهج شبه التجريبي:** وذلك لقياس فاعلية البرنامج المقترح القائم على الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الطلاقة الشفهية، ومهارات التلاوة.

متغيرات البحث: يشتمل البحث على المتغيرات التالية:

- متغير مستقل، وهو: البرنامج المقترح القائم على الوسائط المتعددة
- متغيران تابعان، وهما: مهارات الطلاقة الشفهية (التحدث - القراءة)، ومهارات تلاوة القرآن الكريم.

التصميم التجريبي: اعتمد البحث التصميم التجريبي ذا المجموعة التجريبية الواحدة ذات التطبيقين القبلي والبعدي.

جدول (١) يوضح التصميم التجريبي للبحث

التطبيق القبلي	مجموعة البحث	المعالجة التجريبية	التطبيق البعدي
- اختبار مهارات الطلاقة الشفهية (التحدث - القراءة)	عينة من دارسي		اختبار مهارات الطلاقة الشفهية (التحدث - القراءة)
- اختبار مهارات التلاوة الجانب المعرفي.	مركز الشيخ زايد	التدريس بالوسائط المتعددة	اختبار مهارات التلاوة الجانب المعرفي.
- بطاقة ملاحظة لتقييم الجانب الأدائي لمهارات التلاوة	المستوى الثاني من المتوسط		بطاقة ملاحظة لتقييم الجانب الأدائي لمهارات التلاوة

إجراءات البحث:

(١) الاطلاع على الأدبيات النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث؛ وذلك

بهدف الاستفادة منها في:

- ✓ إعداد أدوات البحث، ومواد المعالجة التجريبية.
- ✓ إعداد قائمة بمهارات الطلاقة الشفهية (التحدث، والقراءة) المناسبة لدارسي "المستوى الثاني" من المستوى المتوسط والتوصل إلى صورتها النهائية، وبناء البرنامج في ضوءها.
- ✓ إعداد قائمة بمهارات تلاوة القرآن الكريم المناسبة لدارسي "المستوى الثاني" من المستوى المتوسط والتوصل إلى صورتها النهائية، وبناء البرنامج المقترح في ضوءها.

(٢) بناء البرنامج المقترح القائم على الوسائط المتعددة، وأثره في تنمية مهارات الطلاقة الشفهية (التحدث - القراءة)، ومهارات تلاوة القرآن الكريم.

(٣) بناء أدوات القياس المتعلقة بالبحث.

(٤) اختيار العينة والقيام بإجراءات التطبيق الميداني لتدريس البرنامج المقترح القائم على الوسائط المتعددة.

(٥) تطبيق أدوات البحث ومواد المعالجة وجمع البيانات والمعلومات.

٦) المعالجة الإحصائية للبيانات، والمعلومات التي سيتم الحصول عليها.

٧) تقديم التوصيات والمقترحات.

مصطلحات البحث:

• **تعرف الوسائط المتعددة إجرائياً بأنها:** استخدام الوسائط التعليمية الحديثة كالنص والصوت والصورة والفيديو والرسوم المتحركة التي تعرض بواسطة الحاسوب وما شابهه من أجهزة وتقنيات حديثة في عرض المحتوى التعليمي الذي يتضمن مهارات الطلاقة الشفهية، ومهارات تلاوة القرآن الكريم، وكيفية تنمية تلك المهارات لدارسي "المستوى الثاني" من المستوى المتوسط بمركز الشيخ زايد بجامعة الأزهر.

• **وتعرف الطلاقة الشفهية إجرائياً بأنها:** "قدرة دارسي "المستوى الثاني" من المستوى المتوسط بمركز الشيخ زايد بجامعة الأزهر على استذكار أكبر عدد ممكن من الكلمات والجمل والأفكار اللغوية، والتعبير عنها من خلال الألفاظ والتراكيب اللغوية؛ مما يتطلب ذلك إتقان مهارات الطلاقة الشفهية، وتقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الدارس في الاختبار التحصيلي لمهارات الطلاقة الشفهية (التحدث، والقراءة)"

• **وتعرف مهارات التلاوة إجرائياً بأنها:** "قدرة دارسي "المستوى الثاني" من المستوى المتوسط بمركز الشيخ زايد بجامعة الأزهر على أداء تلاوة القرآن الكريم أداءً صحيحاً متضمناً أحكام النون الساكنة والتنوين وأحكام الميم الساكنة، ويتطلب ذلك إتقان الدارسين مهارات النون الساكنة والتنوين الممثلة في الإظهار، والإدغام، والقلب، والإخفاء، بالإضافة إلى أحكام الميم الساكنة ممثلة في الإظهار والإخفاء الشفويين وإدغام المثليين، وتقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الدارس في الاختبار التحصيلي للجانب المعرفي وبطاقة الملاحظة للجانب الأدائي.

الإطار النظري للبحث: يهدف الإطار النظري للبحث إلى عرض المنطلقات النظرية والفلسفية التي يستند إليها البحث من خلال أربعة محاور هي: الطلاقة الشفهية، ومهارات التلاوة، واللغة العربية للناطقين بغيرها، والوسائط المتعددة، وبيانها على النحو التالي:

المحور الأول/ الطلاقة الشفهية:

مفهوم الطلاقة الشفهية:

وردت في الأدبيات التربوية عدة تعريفات للطلاقة الشفهية:

عرفها جاب الله (٢٠٠٧، ٣٥٠) بأنها: "القدرة على تكوين كلمات أو جمل أو عبارات بصيغة معينة أو شروط خاصة، وتعد مؤشرًا على المحصول اللغوي للفرد، وعلى مدى ما يتمتع به من ثروة لغوية تمكنه من إنتاج أكبر عدد ممكن من الاستجابات الشفهية خلال فترة زمنية محددة. وأشار عبد الباري (٢٠١٤، ١٤٨) إلى أن الطلاقة الشفهية للجانب القرائي أنها قدرة التعرف على الرموز اللغوية المكتوبة، والنطق بها نطقًا صحيحًا ودقيقًا، مع حسن التعبير عن المعاني في المقروء وفهمه فهماً يقوم على الإحاطة بفكرته العامة وتفصيله الداعمة. وعرفها موسى عبد العزيز (٢٠١٢) بأنها: "سرعة تقديم الألفاظ أو الكلمات أو المترادفات، وتوليدها في نسق معين.

وعرفها عبد الرحمن، محمد (٢٠٢٠) بأنها: "قدرة المتعلم على التعبير عن الأفكار والمعاني، وسهولة صياغتها في كلمات، أو صور للتعبير عنها، بطريقة تكون متصلة بغيرها وملاتمة لها.

ويستنتج الباحثان أن هناك اتفاقاً بين التعريفات السابقة على أن الطلاقة الشفهية تمثل الجانب الكمي في جوانب الإبداع اللغوي، كما أنها تعتمد على سرعة الإجابة. ومن خلال ما سبق يعرف الباحثان الطلاقة الشفهية إجرائياً بأنها: "قدرة دارسي المستوى الثاني" من المستوى المتوسط بمركز الشيخ زايد بجامعة الأزهر على استذكار أكبر عدد ممكن من الكلمات والجمل والأفكار الشفهية، والتعبير عنها من خلال الألفاظ والتراكيب الشفهية؛ مما يتطلب ذلك إتقان مهارات الطلاقة الشفهية، وتقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الدارس في الاختبار التحصيلي لمهارات الطلاقة الشفهية".

أهمية الطلاقة الشفهية:

للطلاقة الشفهية سواء كانت طلاقة قراءة أو تحدث أهمية قصوى؛ لمساعدة المتعلم في التعبير عن المعنى بطرق متنوعة، وتمده بالقدرة على التأثير والإقناع، وتمكنه من القراءة السريعة، أما طلاقة التحدث فتمكن المتعلم وخاصة غير الناطق بالعربية من التعبير اللفظي

الوظيفي، والتعبير الإبداعي والابتكار في القراءة والمعنى، وهذا ما أشارت إليه بعض الدراسات منها: دراسة شعبان (٢٠١٨) التي هدفت إلى تنمية مهارات الطلاقة الشفهية في ضوء أدب الطفل، وجقماقي (٢٠١٩) التي هدفت إلى تنمية مهارات الطلاقة الشفهية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية من خلال التخيل الموجه، وخليف (٢٠٢٠) التي هدفت إلى تنمية مهارات الطلاقة الشفهية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي من خلال نظرية الذكاء الناجح، tone&tove (٢٠٢١) التي هدفت إلى تنمية الطلاقة الشفهية اللفظية في اللغة الانجليزية لغة ثانية، من خلال أنماط التعلم، ومحمود (٢٠٢١)، التي هدفت إلى تنمية الطلاقة الشفهية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي من خلال القصص الإلكترونية التفاعلية، وحسن (٢٠٢٢) التي هدفت إلى تنمية مهارات الطلاقة القرائية من خلال استراتيجية سكامبر (SCAMPER)، وأحمد (٢٠٢٣) التي هدفت إلى تنمية مهارات الطلاقة القرائية من خلال استراتيجية المكعب.

ومما سبق يتضح أن البحث الحالي يتفق مع الدراسات السابقة في سعيها نحو الاهتمام بتنمية مهارات الطلاقة الشفهية (التحدث - القراءة) وفي طريقة القياس، واختلافه عنها في طريقة المعالجة، وفي نوعية المهارات وعددها.

وفي السياق ذاته أوضح الشافعي (٢٠١٢، ٢٠) أن الطلاقة الشفهية تحظى بأهمية بالغة؛ حيث إنها المفتاح الأساسي للاستخدام الجيد للغة وممارستها؛ فالقدرة على الأداء اللغوي من خلال (القراءة - التحدث) بطلاقة تعد مهارة لا غنى عنها لكل متعلم لا سيما متعلم العربية الناطق بغيرها؛ لأن التحدي الحقيقي هو إنتاج خطاب لغوي سليم يظهر جلياً أثناء قراءته والتحدث به. وأشار شعبان (٢٠٢٠، ٧٢) إلى أن الطلاقة الشفهية تساعد على نمو التفكير الإبداعي لدى المتعلم، وإنتاج العلاقات بين المفردات الشفهية، ومساعدة المتعلم على إثارة ما لديه من أفكار، وتوظيفها في التعبير الشفهي بما يجول في خاطره بطلاقة ومهارة.

ويرى الباحثان أن تنمية الطلاقة الشفهية (القراءة والتحدث) ضرورة ملحة لمنطقي اللغة العربية الناطقين بغيرها من اختيار اللفظ الدقيق والتركيب الواضح والنطق السليم ليكون تعبيره

وأفياً بجوانب المعنى؛ ومن ثم يسعى البحث إلى تنمية مهارات الطلاقة الشفهية (القراءة والتحدث) لدارسي "المستوى الثاني" من المستوى المتوسط من دارسي مركز الشيخ زايد لتعليم الوافدين بجامعة الأزهر.

أنواع الطلاقة الشفهية بشكل عام:

للطلاقة الشفهية عدة أنواع، كما بين لافي (٢٠١٥، ٨٠) أن الطلاقة الشفهية تشمل

ما يأتي:

- **الطلاقة الفكرية:** وهي القدرة على إنتاج أفكار متنوعة بسرعة في إطار متطلبات محددة مسبقاً، ومنها: كتابة أكبر عدد ممكن من العناوين لموضوع محدد، والتنبؤ بالنتائج بناء على مقدمات محددة، وكتابة مقدمات متعددة لنهاية واحدة، وتوليد أكبر عدد من الأفكار في فترة زمنية محددة.
- **الطلاقة اللفظية:** وهي القدرة على إنتاج أكبر عدد من الكلمات التي تتوفر فيها شروط معينة، وهذا النوع من الطلاقة يطلق عليه طلاقة الرموز ومنها: كتابة أكبر عدد من الكلمات تبدأ بحرف معين، وكتابة أكبر عدد من الكلمات يتوسطها حرف معين، وكتابة أكبر عدد من الكلمات تبدأ بمقطع معين وتنتهي بنفس المقطع، وتكملة الحروف الناقصة، وتوليد كلمات ذات معنى، واشتقاق أكبر عدد من الكلمات من كلمة أو فعل.
- **الطلاقة الترابطية (طلاقة النداعي):** ويقصد بها القدرة على ذكر كلمات ترتبط بالكلمة محل الاهتمام، ومنها: الربط بين الكلمة ومدلولات أخرى ذات علاقة، وتصنيف الكلمات في فئات متعددة، وكتابة أكبر عدد من الكلمات تدل على لفظ معين، وكتابة أكبر عدد من الكلمات تعبر عن أكثر من معنى، وكتابة أكبر عدد من الكلمات تعبر عن عكس الكلمة.
- **الطلاقة التعبيرية:** وهي القدرة على تنظيم الكلمات في فقرات أو جمل، ومنها: كتابة أكبر عدد من الجمل في كلمات قليلة، والربط بين الجمل وتكوين أكثر من موضوع،

واكتشاف الروابط المختلفة بين الجمل (علاقة السبب والنتيجة، والعام والخاص، والكل والجزء، والتقابل، والتضاد)

إذن فالطلاقة الشفهية صورة من صور الإبداع اللغوي، كما أن لها مستويات متدرجة، فضلاً عن أنها تنقسم إلى طلاقة شفهية وطلاقة كتابية، وكل قسم من أقسامها يتطلب قدرًا كبيرًا من الحصيلة الشفهية للانطلاق في التعبير بسرعة مناسبة.

مهارات الطلاقة الشفهية:

أشار محمود (٢٠٠٨، ٢٥٥)، والخفاجي (٢٠١٩، ٦٩) إلى أن مهارات الطلاقة

الشفهية ممثلة في:

- ١) نطق الكلمات نطقًا صحيحًا.
- ٢) امتلاك القدرة على التحدث دون تلعثم.
- ٣) تجنب تكرار الكلمات أثناء التحدث.
- ٤) تغيير نبرات الصوت وفقًا لطبيعة الموقف (تعجب، استفهام....إلخ).
- ٥) عرض الأفكار بطريقة مترابطة أثناء التواصل.
- ٦) مراعاة الوصل والوقف في المواقف المختلفة.
- ٧) قراءة المقاطع وال فقرات الشفهية بسرعة مناسبة خالية من الأخطاء الشفهية.
- ٨) مراعاة مخارج الحروف أثناء القراءة بصورة مناسبة.

وسوف يسترشد الباحثان ببعض هذه المهارات عند إعداد الصورة الأولية لقائمة مهارات الطلاقة الشفهية المناسبة لدارسي "المستوى الثاني" من المستوى المتوسط من دارجي مركز الشيخ زايد لتعليم الوافدين بجامعة الأزهر.

المحور الثاني/ مهارات التلاوة:

القرآن الكريم هو كلام الله - عز وجل- الذي أنزل على سيدنا محمد ﷺ المتعبد بتلاوته، المعجز بلفظه، المنقول تواترًا، المبدوء بسورة الفاتحة، المختوم بسورة الناس، الموجود بين دفتي المصحف، ولما كان للقرآن هذا الشأن العظيم، فقد حثنا الله - عز وجل- على تلاوته وتجويده لنيل الأجر العظيم، فقال تعالى: ﴿ثُمَّ لَئِن تَوَلَّيْنَا لَأَخَذْنَا مِنَ ذُنُوبِهِمْ عَاقِبَةً لَّا تَذَرُهُمْ﴾. وقد ورد في

الأحاديث الشريفة ما يحث على تلاوة القرآن الكريم وتجويده، فقد ورد عن أنس بن مالك - رضي الله عنه- أنه قال: قال رسول الله ﷺ: "إن لله أهلين من الناس" قالوا: يا رسول الله من هم؟ قال: "هم أهل القرآن، أهل الله وخاصته"^١

ومن الملاحظ أن مقررات ومناهج وسلاسل تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لم تتل حظها من البحث التربوي التطبيقي من هذا الجانب المتعلق بتلاوة كتاب الله وتعليم تجويده وأحكام تلاوته مقارنة بالجوانب الأخرى سواء من ناحية الكم البحثي وتراكمه المعرفي، أو من ناحية غلبة الممارسات التربوية الوصفية دون جهد تجريبي ميداني كافٍ.

وتعد مهارات التلاوة والتجويد محوراً مهماً من محاور تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وخاصة هي لغة القرآن الكريم، وهو أساسها؛ فالتلاوة من المهارات اللفظية التي تتطلب استيعاب أحكامها النظرية إتقاناً لبعدها التطبيقي المهاري المتمثل في التلاوة، والجانب المهاري لها هو المقياس الحقيقي لمدى قدرة الدارسين على تطبيق ما تم تعلمه من أحكام نظرية؛ لذلك تحتاج مهارات التلاوة إلى ترتيب دقيق وزمن وجهد كبيرين، الأمر الذي يتطلب توظيف طرائق تدريس مناسبة تركز على تنمية المهارات اللفظية مثل: التريديد، وتقليد القارئ المجيدين، والسماع، والتلاوة النموذجية سواء من المعلم مباشرة، أو من غيره كالوسائط المتعددة السمعية والبصرية وغيرها.

مفهوم التلاوة ومهاراتها:

عرف فرج (٢٠٠٢، ١٢٥) التلاوة بأنها: "أداء القرآن الكريم أداءً صحيحاً من نواحي: الضبط الدقيق، والوقف، والوصل في موطنهما، وإخراج الحروف من مخارجها، وتطبيق قواعد التجويد، وتمثيل المعنى وتزيينه، وحسن الصوت دون أدنى تكلف، مع تطبيق الأسس السابقة.

والتلاوة في اللغة تعني القراءة، وقد وردت في القرآن الكريم مرات بمعنى القراءة، وأخرى بمعنى المدرسة، قال تعالى: ﴿ ذُرِّيَّتَهُ لِكُلِّ صَوْبٍ حَبِيبٍ ﴾ البقرة: ٤٤ والتلاوة:

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (ج٣/ ص ١٢٧) وابن ماجه (ج١/ ص٧٨)

هي الاتباع، أي: اتبع أيها النبي الكريم ما أوحى الله إليك بمعرفة معانيه وفهمه، وتصديق أخباره، وامتنال أوامره ونواهيه، وهي من الاتباع أي: اتباع اللفظ اللفظ (ابن منظور، ٢٠٠٢). أما من الناحية الاصطلاحية فتعني الأداء الصحيح للقرآن الكريم من حيث إخراج حروفه من مخارجها وضبطها، وتطبيق قواعد التجويد.

ويقصد بمهارات التلاوة: "إعطاء الحروف حقها في النطق بها على أتم وجه، ومستحقها من الأحكام الناشئة عنها، وإخراج كل حرف من مخرجه الصحيح" (ابن الجزري، ٢٠١٢، ٤٧).

وعرف سكري مهارات التلاوة بأنها: "إعطاء كل حرف حقه ومستحقه مخرجاً وصفة وفقاً وابتداءً من غير تكلف ولا تعسف" (سكري، ٢٠١١، ١٢).

وفي ضوء ماسبق يعرف الباحثان مهارات التلاوة إجرائياً بأنها: "قدرة دارسي المستوى الثاني" من المستوى المتوسط بمركز الشيخ زايد لتعليم الوافدين بجامعة الأزهر على أداء تلاوة القرآن الكريم أداءً صحيحاً متضمناً أحكام النون الساكنة والتنوين وأحكام الميم الساكنة، وتقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الدارس في اختبار الأداء لمهارات التلاوة. مراتب التلاوة: ذكر الجمل أن للتلاوة ثلاث مراتب وهي:

- **التحقيق:** وهو إعطاء كل حرف حقه من إشباع المد وتحقيق الهمزة وإتمام الحركات والتشديدات وتوفية الغنات وتفكيك الحروف وإخراج بعضها من بعض، بالسكت والترسل واليسر والتؤدة ومراعاة الوقف.
- **الحد:** وهو سرعة القراءة وتخفيفها، وإقامة الإعراب مع مراعاة جميع أحكام التجويد في القراءة من غير تفريط.
- **التدوير:** وهو التوسط بين التحقيق والحد.

مهارات التلاوة: يمكن تحديد مهارات التلاوة الرئيسة في التصنيف التالي: (سعيد، ٢٠٠٠، ٢٣١، والزيني، ٢٠١١، ١٤١).

- مهارات مخارج الحروف والأصوات وصفاتها.
- مهارات التفخيم والترقيق.

- مهارة القفلة.
- مهارات النون الساكنة والتنوين.
- مهارات الميم الساكنة.
- مهارات المدود.

وسوف يسترشد الباحثان ببعض هذه المهارات اقتصاراً على (مهارات النون الساكنة والتنوين، ومهارات الميم الساكنة) عند إعداد الصورة الأولية لقائمة مهارات التلاوة المناسبة لدارسي "المستوى الثاني" من المستوى المتوسط من دارسي مركز الشيخ زايد لتعليم الوافدين بجامعة الأزهر، وإعداد البرنامج المقترح في ضوءها.

أهمية مهارات التلاوة: لتعلم مهارات التلاوة أهمية كبيرة من حيث إنها:

- تبرز جمال القرآن الكريم؛ حيث قال النبي ﷺ: "زينوا القرآن بأصواتكم"^٢ فحلاوة الألفاظ تؤدي إلى حسن تلقي القلوب للتلاوة، وإقبال النفس عليها.
- تقوم اللسان، وتصونه عن اللحن في كتاب الله - عز وجل - ، وتؤدي إلى إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.
- تمكين المتعلم من قراءة القرآن الكريم قراءة سليمة صحيحة.
- تطبيق المتعلم لأحكام القرآن الكريم قراءة سليمة صحيحة.
- تطبيق المتعلم لأحكام التجويد في أثناء تلاوته للقرآن الكريم.

تدريس مهارات التلاوة وأحكام التجويد:

تعد طرق وأساليب التدريس ركناً أساسياً من أركان المنهج، وقد طرأ عليها في العقود الأخيرة تحولٌ كبيرٌ من حيث الكم والكيف، وعلى الرغم من ذلك فإن معظم طرائق التدريس تنصب على رسم ما ينبغي أن يكون عليه التعلم دون أن يتعرف المعلم على ما هو عليه في الواقع، كما أن الحاجة ملحة في مقررات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لتطوير أساليب تدريسها بما يتوافق مع الاتجاهات الحديثة الملبية للحاجات الفردية لكل دارس، والمسايرة

(^٢) ابن حبان، ح ٣١٢، مج ٢، ط ٤، ٢٠١٤، ٥٧٠)

للسرعة الذاتية له، والمراعية لمختلف مطالبه، والمحقة للأهداف المنشودة، مع الاستفادة من الوسائل التعليمية الحديثة في مجال تعليم أحكامه، وضرورة القيام بدراسات ميدانية في ذلك العمل على زيادة فاعلية تعليمه، وهذا ما أشارت إليه بعض الدراسات التي تناولت تنمية مهارات التلاوة منها: دراسة أكرم (٢٠١٦)، ومحمد (٢٠١٧)، والجراح (٢٠١٨)، وعلام (٢٠٢٢) التي أثبتت فاعلية الطرق والاستراتيجيات التدريسية الحديثة، والوسائط المتعددة في تنمية وإكساب مهارات تلاوة القرآن الكريم.

وطريقة التدريس هي "مجموعة من إجراءات التدريس المختارة سلفاً من قبل المعلم، التي يخطط لاستخدامها عند تنفيذ الدرس، بما يحقق الأهداف التدريسية المرجوة، بأقصى فاعلية ممكنة، وفي ضوء الإمكانيات المتاحة" (زيتون، ٢٠١٤، ٢٨١).

المحور الثالث/ تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: مكانة اللغة العربية:

ترتبط اللغة بالمجتمع ارتباطاً وثيقاً، وتحثل فيه مكانة ذات أهمية أساسية، فنراها من أقوى الروابط التي تجمع بين أبنائه، وتقوي ترابطهم على مر الأجيال، فلم تكن اللغة بمنأى عن المجتمع الذي تعيش فيه، وقد اتضحت ملامحها عن طريق ممارستها وتداولها بين أبناء المجتمع الواحد، فكانت العلاقة بين المجتمع واللغة، علاقة المثير والمستجيب، لتخرج لنا اللغة بعد ذلك وترتسم بتفاصيل المجتمع.

ويظهر هذا جلياً في التعريفات التي تناولت اللغة، ووضحتها فالجانب الاجتماعي فيها لا يخفى على أحد، فابن جني (ت٣٩٢هـ) يعرفها بقوله: "هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"، وهذا التعريف لابن جني يرتبط بتعريف المجتمع وما يتناوله من ذكر اللغة، فالمجتمع: مجموعة من الناس تترايب من أجل غرض أو أغراض معينة، واللغة هي ما يتكلمه أفراد مجتمع معين، وهي أقوى الروابط بين أعضائه، ومن هذين التعريفين نلمح وضوح الجانب الاجتماعي الإنساني، فالأغراض المشتركة بين مجموعة من الناس أو (القوم) على حد تعبير ابن جني هي الدافع الأساسي لاستخدام اللغة، وعليه فإن اللغة تعبر عن النشاط الإنساني في جميع الإطارات الاجتماعية بمختلف تنوعها، وعبارة (كل قوم) تدل على تنوع

الأقوام الذي يتضمن تنوع المجتمعات، وبالتالي وجود أكثر من لغة؛ "إن تختلف اللغة باختلاف المجتمع" (عمارة، ٢٠١٤، ٣)

وذكر الدكتور رشدي طعيمة وهو أحد المتخصصين في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بقوله: "لقد اتسع نطاق كل تعليم وتعلم العربية كلغة أجنبية في مختلف بقاع العالم خاصة في العقدين الأخيرين، وأن اللغة العربية هي اللغة الثانية التي يجري تدريسها إجبارياً في بعض البلاد الإسلامية في العالم مثل: باكستان وبعض الدول الإفريقية. كما أنها هي اللغة الرابعة أو الخامسة من بين أهم اللغات الأجنبية التي يتم تعليمها في كثير من البلاد الأوربية. أما في الولايات المتحدة الأمريكية فلم تعد العربية ضمن اللغات التي توصف بأنها لغة مهملة وغريبة وصعبة وغير ذلك من الصفات التي يطلقونها على اللغات غير المألوفة لديهم (طعيمة، ٢٠١١، ١٢٥)

بل إن العربية اليوم تحتل مكانة لا بأس بها في كثير من جامعات الولايات المتحدة. بل إن عددًا كبيرًا من المدارس الثانوية أدخلت العربية ضمن اللغات الحية التي يختار منها الطالب لغته الثانية، ومن أكثر الولايات التي تنتشر فيها هذه المدارس ولاية منتشجان ونيوجرسي والليوي ومينسونا وتكساس ونيويورك (الناقة، ٢٠١٧، ٢٧٣).

دوافع الإقبال على تعلم اللغة العربية:

تتمثل الدوافع لتعلم العربية للناطقين بغيرها فيما يلي: (الغانمي، ٢٠٢٢، ٥٣)

- **دوافع نفسية فردية:** فضول المتعلم الأجنبي في معرفة الفوارق بين لغته الأم واللغة العربية، وإشباع رغبته في اكتشاف المختلف عنه لغةً وفكرًا، وتوقًا لاكتشاف تاريخ الحضارات العربية على جميع الأصعدة. زيادة على أن تعلم العربية يعتبر دليلًا على ثقافة المتكلم وسعة اطلاعه على اللغات الأجنبية.
- **دوافع عملية:** يلجأ الفرد إلى تعلم اللغة العربية وإتقان ألفاظها وتراكيبها وكيفية التحاور بها لاعتمادها في عمله مع مختلف الأطراف، أو الشركات العربية، فتكون الغاية من تعلمها عملية اقتصادية؛ لأن ذلك يشعره بالأريحية في التعامل والتواصل مع الآخر دون حاجة إلى مترجم في أغلب الأحيان.

- **دوافع اجتماعية:** تعد الدوافع الاجتماعية من أبرز الدوافع المشجعة للدارسين الأجانب على خوض غمار اللغة العربية واكتشاف خباياها ومحاولة إتقانها للانفتاح على الآخر وربط جسور تواصل معه، خاصة أننا في عصر التكنولوجيا الذي يجعل من العالم قرية صغيرة بمختلف وسائل التواصل الاجتماعي (فيس بوك - تويتر - ماسنجر - تليجرام - واتس آب - انستجرام - تيك توك..... وغيرها من الوسائل الحديثة للتواصل الاجتماعي)، وهو ما يسمح بالتعارف بين الأشخاص المنتمين إلى لغات مختلفة، العربية منها والأجنبية.
- **دوافع دينية:** نجد أن الكثيرين ممن يعتقدون الديانة الإسلامية لا يتقنون اللغة العربية كالأتراك على سبيل المثال؛ لذلك فإن رغبتهم في الاطلاع على القرآن الكريم مباشرة وفهم تعاليمه التشريعية، أو رغبتهم في قراءة مختلف الترجمات والدراسات حول الكتاب المنزل وسيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم تدفعهم إلى تعلم اللغة العربية، أصواتها وألفاظها.
- بعض الأمور الواجب مراعاتها عند تعليم العربية لغير الناطقين بها:**
 - **اعتماد عدد من الوسائل لشد انتباه الطالب الأجنبي:** ليبين قيمة اللغة العربية بين اللغات الطبيعية، وضبط قائمة بمختلف النقاط الإيجابية التي يمكن أن يحققها المتعلم الأجنبي بإتقانه للغة العربية على جميع الأصعدة التواصلية، والاجتماعية، والعملية الوظيفية، والدينية.... مع استعمال جمل متعلقة بالنشاط اليومي حتى تكون أقرب إلى الواقع المعيش.
 - **مراعاة جملة من النقاط أثناء عملية التدريس:** أهمها الفوارق الفكرية بين المتعلم العربي والأجنبي، والعوامل النفسية والسيكولوجية، وتقديم الدرس وفق تدرج يستند إلى المهارات التعليمية التي تختلف من فرد إلى آخر، ومراعاة قدرات الأفراد الفكرية والتعليمية، فليست لنا نفس القدرات الذهنية على الاستيعاب والتعلم والتواصل.
 - **مراعاة الفوارق الشفهية:** بين العربية وغيرها من اللغات على مستوى الأصوات والنحو والتراكيب الشفهية واختلاف تناولها والتواصل بها (فصيحة، وعامية).
- أسس طرق وأساليب وآليات تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها:

تتمثل أسس طرق وأساليب وآليات تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها فيما يلي:
(طعيمة، ٢٠١٤، ٢١٤).

- **أسس لسانية:** وتقوم على تلقين أصوات اللغة العربية للمتعلم الأجنبي وطرق نطقها باعتماد أسلوب المشابهة أي تقسيم الحروف إلى مجموعات متشابهة كتابة (ت/ث/ج ح خ/د/ذ/ر/ز/ط/ظ/ص ض.....)، حتى يألّفها ويسهل عليه نطقها شفويًا والتعرف عليها كتابيًا.

- **أسس سيكولوجية:** يعد الجانب السيكولوجي النفسي جانبًا مهمًا في تدريس العربية وتعليمها لغير الناطقين بها؛ لاختلاف استعداداتهم النفسية لتقبل لغة غريبة عن لغتهم الأم بما تحمله من ألفاظ وتراكيب ودلالات ومعان قد تتقاطع وتتشرك مع بعض ما يألّفونه مع الاهتمام بالجوانب التالية:

■ مراعاة المرحلة العمرية للمتعلمين، وانتقاء المفردات والآليات المناسبة حسب الفئة العمرية في مختلف المراحل (الطفولة - المراهقة - الشباب - الكهولة)؛ فالأطفال عمومًا أكثر توفًا إلى كل ما هو جديد، وأقوى رغبة في الاطلاع والاكتشاف والتعلم.

■ ضرورة مراعاة الفوارق النفسية والتعليمية في الفئة العمرية الواحدة؛ فدرجة ذكاء الأفراد وقدرتهم على التعلم لا تسيران على وتيرة واحدة؛ لأن كل منهم له قدرته الخاصة ودرجة تقبل معينة تسمح له بتعلم العربية وإتقانها.

■ التربية والمحيط الناشئ فيه، والجينات الوراثية التي تعكس درجة ذكاء الفرد واستيعابه للغة العربية، واحتياجاته وأهدافه لمعرفة هذه اللغة وممارستها والحيثيات المقامية وما توفره له من إطار مريح للتعلم والتقدم في اكتساب لغة غريبة عنه.

■ مراعاة الأهداف الدافعة لتعلم العربية، فحسب الهدف والقصد المراد تحقيقه تختلف المادة العربية المكتسبة ودرجة بساطتها وتعقيدها. فاعتماد العربية لغة للتواصل اليومي العادي يدفع المعلم إلى تدريس المتعلم الأجنبي الأصوات وأبرز الألفاظ والتراكيب العامة المتداولة على الألسن والمألوفة بين الأفراد بحكم العادة والإلف والتواضع.

تشجيع الطالب ودفعه للحوار ومحاولة تجاوز أخطائه، وترسيخ فكرة مفادها أنه قادر على الفعل وتجاوز الهنات التي يقع فيها. وهذه الخطوات تعزز ثقته بنفسه وتدفعه لمزيد التعلم والتعمق في اللغة العربية.

المحور الرابع/ الوسائط المتعددة:

يمر العالم في الوقت الحالي بمجموعة من المستحدثات التقنية، والتغيرات المتلاحقة التي تؤثر على النظم التعليمية، وتحتم مثل هذه المستحدثات والتغيرات على التربويين النظر إلى العملية التعليمية والتربوية كعملية دائمة التطور، حتى تواكب هذا التغير لتمكين المتعلم من التكيف مع بيئته، وما يستجد فيها من تغيرات متلاحقة (عبد الصاحب، ٢٠١٣، ٦).

فالوسائط المتعددة هي المدخل الحقيقي لفهم مظاهر الاختلاف والفروق الفردية بين المتعلمين، لا سيما أن النظرة الحديثة إلى عملية التدريس أصبحت تركز على إيجابية المتعلمين، وتوجيههم للأداء الصحيح للمهام التعليمية لتحقيق الأهداف المنشودة (أبو زائدة، ٢٠٠٦، ٣).

الأساس النظري والفلسفي للوسائط المتعددة:

تمثل النظرية المعرفية لصاحبها Richard Mayer أستاذ علم النفس في جامعة كاليفورنيا، إحدى النظريات التي يعتمد عليها تصميم المقررات الإلكترونية من خلال الوسائط المتعددة، وتقوم هذه النظرية من خلال تجاربه على ثلاثة مرتكزات هي: وجود قناتين منفصلتين لاستقبال المعلومات السمعية والبصرية وكل قناة لها قدرة استيعابية محدودة، ويرى Mayer التعلم في ضوء كيفية تعلم العقل؛ لذلك يجب في تصميم المقررات الإلكترونية القائمة على الوسائط المتعددة أن تقدم المعلومات للمتعلم عبر أشكال متنوعة كالصوت والصورة، ويتم استقبال هذه المعلومات عن طريق قناتين منفصلتين ولكنهما ليستا متعارضتين، وهما القناة السمعية والقناة البصرية، وتؤكد النظرية على استخدام العناصر البصرية والسمعية، وليس كل منهما بشكل منفصل.

وذكر أيضاً من خلال نظريته أن الذاكرة ثلاثة أنواع وهي:

(١) الذاكرة الحسية Sensory Memory

٢) الذاكرة العاملة Working Memory

٣) الذاكرة طويلة المدى Long – term memory

حيث إن الذاكرة الحسية تقوم باستقبال المعلومات الممثلة بالصور والنصوص من خلال العين والمعلومات الممثلة في أصوات من خلال الأذن، وفي هذه المرحلة تكون المعلومات غير مدركة بشكل كامل، فهي إما بصرية أو سمعية. وتقوم بعد ذلك الذاكرة العاملة بإدراك المعلومات وانتقائها من الذاكرة الحسية ثم معالجتها، وعمل ربط بينها وبين المعلومات السابقة أو عمل ربط بين النص والصورة، تنتقل بعد ذلك المعلومات إلى الذاكرة طويلة المدى لتخزينها لوقت غير محدد يختلف من متعلم لآخر (Mayaer, 2005, 86).

ويؤكد الباحثان على ذلك إذ أن عرض الصور والرسوم والمؤثرات الصوتية تساعد على توضيح الأفكار والمعلومات واستيعابها بصورة أسهل للمتعلم تمكنه من الاحتفاظ بالمعرفة لمدة أطول، وهذا ما يسعى لتحقيقه هذا البحث من إتقان مهارات الطلاقة الشفهية ومهارات التلاوة.
ماهية الوسائط المتعددة:

تناول العديد من التربويين مصطلح الوسائط المتعددة على النحو التالي:

- عرفها Abd elaziz & abdesmad (٢٠٢٠) بأنها: "استخدام عدة أنواع من الوسائط التعليمية المتنوعة كالنص والصوت والرسومات والصور بكافة أنواعها والفيديو؛ من أجل إيصال معلومات بصورة أفضل.

- عرفها سيدهم (٢٠٢١) بأنها: "مزج أشكالاً متعددة من النصوص والصوت والرسوم الثابتة والمتحركة والفيديو لنقل المعلومات والمحتويات التعليمية والمناهج التربوية الهادفة.

- وعرفها Diane (٢٠٠٩، ٩) بأنها: "تقنيات عرض وتخزين واسترجاع وبحث المعلومات النصية والصوتية والمتحركة باستخدام الحاسبات الإلكترونية، أو مجموعة الأنظمة المتصلة بالحاسب الآلي، والتي تنتج وتخزن وتنقل وتسترجع المعلومات النصية والصوتية والمصورة والمرسومة والمتحركة.

وفي ضوء التعريفات السابقة يعرف الباحثان الوسائط المتعددة إجرائياً بأنها: "استخدام الوسائط التعليمية الحديثة كالنص والصوت والصورة والفيديو والرسوم المتحركة التي تعرض

بواسطة الحاسوب وما شابهه من أجهزة وتقنيات حديثة في عرض المحتوى التعليمي الذي يتضمن مهارات الطلاقة الشفهية، ومهارات تلاوة القرآن الكريم، وكيفية تنمية تلك المهارات لدارسي "المستوى الثاني" من المستوى المتوسط بمركز الشيخ زايد بجامعة الأزهر".

خصائص الوسائط المتعددة:

من خلال الاطلاع على مراجع متعددة ودراسات سابقة تناولت الوسائط المتعددة منها عطار وكنسارة (٢٠٠٩)، ومازن (٢٠٠٩)، والفقي (٢٠١١)، والمشهراوي (٢٠١٧)، فقد تميزت الوسائط المتعددة بخصائص متنوعة أثبتت فاعليتها في العملية التعليمية ومنها:

- **التفاعلية:** وتشير إلى الفعل ورد الفعل بين المتعلم وما يعرض عليه من مواقف تعليمية؛ حيث يتم من خلال الوسائط المتعددة إحراز نوع من الاتصال الثنائي التفاعلي بين المتعلم والمحتوى التعليمي في ضوء توجيه وإرشاد من المعلم إن وجد.
- **الكونية:** إذ تمكن المتعلم من الاتصال بمراكز وشبكات المعلومات المنتشرة في جميع أنحاء العالم التي من خلالها يمكن الحصول على كثير من المعلومات.
- **الفردية:** إذ إنها تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين والتعلم بما يناسبه.
- **التكاملية:** إذ إنها تعمل على ضرورة تحقيق مبدأ التكامل بين مجموعة الوسائط المتعددة المختلفة خصوصًا إذا لم يكن هناك تتابع في استخدام هذه الوسائط فالتكاملية شرط ضروري لنجاحها في تأدية دورها وتحقيق الأهداف المرجوة منها.
- **التنوع:** ويعني تنوع العناصر التي يتم استخدامها بعرض المحتوى التعليمي الذي يناسب كل طالب وفق قدراته.
- **التزامن:** ويعني تناسب الوقت وتداخل العناصر المختلفة والموجودة في البرنامج زمنيًا مع سرعة العرض وقدرات المتعلم، بحيث يحدث توافق بين جميع عناصر الوسائط المتعددة كعنصر الصوت مع عنصر النص المكتوب.
- **الرقمنة:** وتعني إمكانية تحويل العناصر المكونة للوسائط المتعددة إلى الشكل الرقمي الذي يمكن تخزينه ومعالجته وتقديمه بالحاسوب.
- **المرونة:** يقصد بها حرية الاختيار بين أكثر من بديل من الوسائط المتعددة.

مكونات برامج الوسائط المتعددة:

- تتكون برامج الوسائط المتعددة من العناصر التالية: (رزق الله، ٢٠١٨، ٨٥).
- **النص Textst:** وهو أكثر الوسائط المتعددة استخدامًا من خلال عرض النص المكتوب لتوضيح الصور والرسوم التي تساعد المتعلم على التجول داخل البرنامج سواء عناوين رئيسية أو فرعية أو كلمات هامة أو فقرات ويعرض النص بصور مختلفة حسب أهداف البرنامج.
- **الصور Images:** تنقسم إلى نوعين صور ثابتة، وصور متحركة كالفديو.
- **الرسوم Graphics:** والتي تنقسم إلى نوعين: رسوم ثابتة كالرسوم الخطية مثل: (الرسوم التوضيحية، والأشكال البيانية والخرائط، والكاريكاتير) ورسوم متحركة كالرسوم ثنائية الأبعاد والعروض ثلاثية الأبعاد (المجسمة).
- **الصوت Sound:** وهو من العناصر المهمة والأساسية في برامج الوسائط المتعددة سواء كان تعليق صوتي أو موسيقي أو مؤثرات صوتية.
- **الواقع الافتراضي: Virtual Realty:** ويتمثل في إظهار الأشياء وكأنها في عالمها الحقيقي من حيث تجسيدها والتفاعل معها.

مبادئ تصميم الوسائط المتعددة:

- فيما يلي أهم المبادئ التي يجب مراعاتها عند تصميم الوسائط المتعددة كي تفي باحتياجات العملية التعليمية (عفانة، وآخرون، ٢٠٠٥، ٨٩ - ٩١).
- مراعاة التوافق بين المحتوى الذي يتم تغطيته وبين التطبيقات العملية.
- مراعاة تقليل الوقت الذي يتم إهداره خلال الممارسات التعليمية التقليدية، فيجب أن يبدأ المتعلم من النقطة التي ينتهي عندها في كل موقف تعليمي تالي.
- يجب أن يسمح تصميم برامج الوسائط المتعددة بالاستخدام الميسر لبيئة التعلم.
- صياغة برامج الوسائط المتعددة بلغة سهلة بسيطة وصحيحة، خالية من الأخطاء الهجائية.

- يجب أن يتضمن برنامج الوسائط المتعددة مواد مطبوعة مثل: سيناريو البرنامج، مع وضوح تعليمات استخدام البرنامج لكل من المعلم والمتعلم.
- دور الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الطلاقة الشفهية ومهارات التلاوة.**
- تعد الوسائط المتعددة إلى حد ما من أنسب الأساليب والطرق التدريسية الحديثة لتنمية مهارات الطلاقة الشفهية ومهارات التلاوة؛ حيث إنها تسهم في تحقيق العديد من أهداف التعليم والتعلم بالنسبة لتلك المهارات؛ لما تمتاز به من مميزات عديدة من أهمها: (عبد الباسط، ٢٠٠٥، ٦٠) بتصرف.
- **المتعة:** فالوسائط المتعددة قادرة من خلال الصوت والصورة والموسيقى والرسوم المتحركة على جذب انتباه الدارسين إليها وتوجيهه إلى موضوعات التعلم (القراءة - التحدث - التلاوة).
- **البدائل:** حيث أتاحت السعة المتاحة على أقراص CD-Rom للوسائط المتعددة توفير العديد من البدائل في الحصول على المعرفة.
- **الاختبار:** تعد الوسائط المتعددة أسلوب من أساليب التدريس الفعالة في تقديم الاختبارات الشفهية والأدائية التي من خلالها يقف المعلم على مدى تنمية مهارات الطلاقة الشفهية ومهارات التلاوة لدى دارسي اللغة العربية لغير الناطقين بها من عدمه.
- **التدعيم:** تستطيع البرمجيات الحديثة للوسائط المتعددة إعادة فحص جميع إجابات الدارسين عن التساؤلات المتعلقة بمهارات الطلاقة الشفهية ومهارات التلاوة، ومن ثم تحديد نقاط القوة والضعف لديهم في تلك المهارات.
- **تحقيق التفاعل:** بين المتعلم والموضوعات المتعلقة بمهارات الطلاقة الشفهية ومهارات التلاوة من خلال استخدام الوسائط المتعددة المسموعة والمقروءة والمرئية، وتحقيق النمذجة المتضمنة في هذه الوسائط.
- **التغذية الراجعة:** تتيح الوسائط المتعددة التغذية الراجعة المتنوعة من خلال تقييم المعلم إجابات الدارسين بشكل مستمر وتقديم التعزيز لهم عند الإجابات الصحيحة والتدعيم عند الإجابات الخاطئة.

- **تحقيق التعلم بالاكشاف:** تعمل الوسائط المتعددة على تعمق الأفكار وتوسيعها مما يساعد الطالب الأجنبي على الإبداع والابتكار فيما يتعلق بتنمية مهارات الطلاقة الشفهية، ومهارات التلاوة.

ويرى الباحثان أن أهمية الوسائط المتعددة في العملية التعليمية أنها تساعد الدارسين على الربط بين المعلومات التي يتم عرضها؛ إذ إنها تخاطب جميع الحواس، وتحقق الاتصال بين الدارسين والمحتوى التعليمي، وهذا ما تقوم عليه مهارات الطلاقة الشفهية ومهارات التلاوة من تمكين الاتصال التفاعلي بين الدارسين والنصوص القرائية والقرآنية، وتوفر عنصر المتعة والجاذبية والتنوع الذي يمكنهم من الربط والفهم لتحقيق الأهداف المرجوة.

إجراءات البحث:

اتبع الباحثان الإجراءات التي تم اتباعها في هذا البحث، والتي شملت منهج البحث المتبع فيه ووصف مجتمع البحث، وبيان أدواته؛ وإيجاد صدقها وثباتها، واتساقها الداخلي والتصميم التجريبي، وكيفية تنفيذ البحث وإجراءاته والمعالجة الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات، وفيما يلي تفصيل ذلك:

منهجية البحث، وتشمل:

أولاً: منهج البحث: وقد استخدم الباحثان:

❖ المنهج الوصفي:

وذلك لمسح بعض الدراسات والأدبيات المتعلقة بمتغيرات البحث.

❖ المنهج شبه التجريبي:

وذلك فيما يتعلق بتجربة البحث وضبط متغيراته.

ثانياً: اختيار عينة البحث:

تكونت عينة البحث من مجموعة من دارسي "المستوى الثاني" من المستوى المتوسط بمركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الأزهر، للعام الدراسي ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣، وقد بلغ عددهم (٣٠) طالب، هم الذين طبقت عليهم أدوات البحث قبلياً، وتم استبعاد

الذين تغيّبوا عن أحد الاختبارات أو تغيّبوا أكثر من مرة أثناء التطبيق، وبذلك تم استبعاد خمسة دارسين ليصبح عدد أفراد العينة (٢٥) طالب للمجموعة.

ثالثاً: التصميم التجريبي للبحث: سبق بيانه في الفصل الأول رابعاً/ إعداد مواد البحث وضبطها.

أ- إعداد قائمة مهارات الطلاقة الشفهية بشقيها (التحدث، والقراءة): المراد تتميتها لدى دارسي "المستوى الثاني" من المستوى المتوسط بمركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، اتبع الباحثان الإجراءات التالية وصولاً إلى صورتها النهائية:

❖ **الهدف من القائمة:** استهدفت القائمة بعض مهارات الطلاقة الشفهية (التحدث، والقراءة) المناسبة لدارسي "المستوى الثاني" من المستوى المتوسط بمركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

❖ **مصادر إعداد القائمة:** تمثلت مصادر إعداد القائمة في:

▪ البحوث والدراسات السابقة الخاصة بمهارات الطلاقة الشفهية (التحدث، والقراءة) منها: دراسة خطاب وموسى (٢٠٢٢)، وحسن (٢٠٢٢)، ومحمد (٢٠٢٠)، والمنصور (٢٠٢٠)، وعبدالله (٢٠١٩)، ومحمود (٢٠١٩)، والمشهوروي (٢٠١٧)، وعبد العزيز (٢٠١٢)

▪ الأدبيات التربوية في مجال طرق تدريس اللغة العربية منها: طعيمة (٢٠١١)، و (٢٠١٤)، والناقة (٢٠١٣، و٢٠١٧)، وجاب الله (٢٠٠٧).

▪ كتاب الطالب لـ "المستوى الثاني" من المستوى المتوسط بمركز الشيخ زايد لتعليم العربية للناطقين بغيرها.

❖ **إعداد القائمة في صورتها الأولية:** من خلال المصادر السابقة؛ تم تحديد عدد من

مهارات الطلاقة الشفهية (التحدث- القراءة)، وتم توزيعها على المحاور التالية:

✓ مهارات الأداء الصوتي المعبر.

✓ مهارات الطلاقة في الحديث.

✓ مهارات صياغة الأفكار وتنظيمها.

✓ مهارات استخدام الألفاظ والتراكيب المناسبة.

❖ **ضبط القائمة والتأكد من صدقها:** لضبط القائمة والتأكد من صدقها تم وضعها في صورتها الأولية، ثم عرضها على السادة المحكمين، وبعد الانتهاء من التحكيم قام الباحثان بدراسة آرائهم ورصد استجاباتهم لحساب عدد مرات التكرار التي حصلت عليها كل مهارة؛ وذلك للوقوف على مدى مناسبة كل مهارة وأهميتها، وبذلك أصبحت القائمة في صورتها النهائية.

ب - إعداد قائمة مهارات تلاوة القرآن الكريم: المراد تتميتها لدارسي "المستوى الثاني" من المستوى المتوسط بمركز الشيخ زايد لتعليم العربية للناطقين بغيرها، اتبع الباحثان الإجراءات التالية وصولاً إلى صورتها النهائية.

❖ **الهدف من القائمة:** استهدفت القائمة تحديد بعض مهارات تلاوة القرآن الكريم المناسبة لدارسي "المستوى الثاني" من المستوى المتوسط بمركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

❖ **مصادر إعداد القائمة:** تمثلت مصادر إعداد القائمة في:

▪ البحوث والدراسات السابقة التي تناولت مهارات تلاوة القرآن الكريم منها دراسة علام (٢٠٢٢)، والحراج (٢٠٢٠)، ومحمد (٢٠١٧) وأكرم (٢٠١٦)، وصبحي (٢٠٠٤).

▪ الأدبيات التربوية في مجال طرق تدريس العلوم الشرعية وخاصة مهارات تلاوة القرآن الكريم منها: يونس وآخرون (٢٠١٤)، وابن الجزري (٢٠١٢)، والسعيد (٢٠١٠)، وعبد الحكم (٢٠٠٩)، والقرش (٢٠٠٦)، والقيسي (٢٠٠٢)، والجمل (٢٠٠١).

❖ **إعداد القائمة في صورتها الأولية:** من خلال المصادر السابقة؛ تم تحديد عدد من مهارات تلاوة القرآن الكريم، وتم توزيعها على المحاور التالية:

✓ المهارات الخاصة بأحكام النون الساكنة والتنوين.

✓ المهارات الخاصة بأحكام الميم الساكنة.

❖ **ضبط القائمة:** لضبط القائمة والتأكد من صدقها تم وضعها في صورتها الأولية، وتم عرضها على السادة المحكمين، وبعد الانتهاء من التحكيم قام الباحثان بدراسة آرائهم ورصد استجاباتهم لحساب عدد مرات التكرار التي حصلت عليها كل مهارة؛ وذلك للوقوف على مدى مناسبة كل مهارة وأهميتها، وبذلك أصبحت القائمة في صورتها النهائية.

خامساً/ إعداد أدوات البحث وضبطها:

أ- إعداد اختبار مهارات الطلاقة الشفهية (التحدث، والقراءة):

تم إعداد اختبار الطلاقة الشفهية (التحدث، والقراءة) وضبطه بالخطوات التالية:

❖ **الهدف من الاختبار:** هدف الاختبار إلى قياس تمكن دراسي "المستوى الثاني" من المستوى المتوسط بمركز الشيخ زايد لتعليم الوافدين بعض مهارات الطلاقة الشفهية (التحدث، والقراءة) في ضوء الموضوعات المقررة عليهم.

❖ **مصادر إعداد الاختبار:** استند الباحثان في إعداد الاختبار على المصادر التالية:

- قائمة مهارات الطلاقة الشفهية (التحدث، والقراءة) السابق إعدادها، التي تم ضبطها وتعديلها في ضوء آراء المحكمين.

- البحوث والدراسات السابقة التي تناولت الطلاقة الشفهية (التحدث، والقراءة)

- الاطلاع على بعض الاختبارات الخاصة بالطلاقة الشفهية (التحدث، والقراءة)

- الكتابات التربوية المرتبطة بالتقويم والقياس وكيفية إعداد الاختبارات.

❖ **الصورة الأولية للاختبار:** تم إعداد الاختبار في صورته الأولية، وقد صيغ في شكل

محورين المحور الأول (التحدث)، ويشتمل على سؤال مقالي يتضمن عدة موضوعات، يختار الطالب منها موضوعاً واحداً فقط للتحدث فيه، والمحور الثاني (القراءة)؛ قد تكون من (١٥) سؤالاً بواقع سؤال لكل مهارة من مهارات الطلاقة الشفهية لجانب (القراءة)، وروعي في الاختبار ما يلي:

- مناسبة أسئلة الاختبار لدارسي "المستوى الثاني" من المستوى المتوسط بمركز الشيخ زايد لتعليم الوافدين.

- وضوح التعليمات.
- سلامة الصياغة اللغوية للاختبار.
- صلاحية الاختبار لقياس مهارات الطلاقة الشفهية (التحدث، والقراءة).
- ❖ **صياغة تعليمات الاختبار:** بعد الانتهاء من إعداد محتوى الاختبار، تم كتابة مقدمة توضح للدارسين الهدف من الاختبار، وبعض التعليمات الواجب عليهم الالتزام بها أثناء أداء الاختبار بصورة واضحة لغوياً.
- ❖ **ضبط الاختبار:** ولضبط الاختبار والتأكد من صدقه تم وضعه في صورته الأولية، ثم عرضه على السادة المحكمين، وبعد الانتهاء من التحكيم قام الباحثان بدراسة آرائهم ورصد استجاباتهم فيما يتعلق بمفردات الاختبار، ووضوح تعليماته، ودقته اللغوية؛ وبذلك أصبح الاختبار في صورته النهائية.
- ❖ **تصحيح الاختبار:** لتصحيح الاختبار تم إعداد بطاقة ملاحظة؛ وذلك لتحليل أداءات الدارسين في مهارات الطلاقة الشفهية لجانب (التحدث)؛ حتى يمكن تصحيح الاختبار وتقدير درجاتهم بطريقة موضوعية، وبطاقة تقدير تحليلية لأدائهم في مهارات الطلاقة الشفهية لجانب (القراءة)؛ حتى يمكن تصحيح الاختبار وتقدير درجاتهم بطريقة موضوعية أيضاً.
- ❖ **التجربة الاستطلاعية للاختبار:** بعد إعداد الصورة الأولية للاختبار وتحكيمها وتعديلها حتى صارت صالحة للتطبيق قاما الباحثان بإجراء تجربة استطلاعية لهذا الاختبار على عينة عشوائية من دارسي "المستوى الثاني" من المستوى المتوسط بمركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها تم اختيارهم من خارج عينة البحث قوامها (٢٠) طالب؛ بهدف ضبط الجوانب المرتبطة بالاختبار، والتي تتمثل فيما يلي:
- ١- التأكد من وضوح التعليمات والوقوف على مدى استيعاب أفراد العينة للمطلوب من الاختبار.
- ٢- صدق الاختبار: ويقصد به قياس الاختبار ما وضع لقياسه.
- ❖ **الصدق الظاهري:** ولحساب صدق الاختبار قاما الباحثان بما يلي:

للتأكد من صدق محتوى الاختبار تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية للناطقين بها وبغيرها من أعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات المصرية، بالإضافة إلى عدد من معلمى اللغة العربية لغير الناطقين بها، وفي ضوء ذلك تم إجراء التعديلات وفق آرائهم ليصبح الاختبار صادقاً من حيث المحتوى، وقابلاً للتطبيق في صورته الأولى.

❖ **الاتساق الداخلي لمفردات الاختبار:** تم استخدام الاتساق الداخلي لاستبعاد الأسئلة غير الصالحة في الاختبار؛ حيث يقصد به تحديد التجانس الداخلي للاختبار، وللتأكد من الاتساق الداخلي للاختبار؛ تم إيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية للاختبار، وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية للاختبار

م	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاختبار	م	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاختبار	م	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاختبار
١	**0.720	٦	**٠.842	١١	**٠.883
٢	**٠.825	٧	**٠.949	١٢	**٠.919
٣	**0.948	٨	**٠.739	١٣	**٠.842
٤	**٠.851	٩	**٠.883	١٤	**٠.751
٥	**0.874	١٠	**٠.868	١٥	**٠.919

- ** معامل ارتباط دال عند مستوى دلالة (٠.٠١).

- * معامل ارتباط دال عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح أن معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية للاختبار جاءت بقيم مرتفعة أكثر من (٠.٣)، مما يشير إلى الاتساق الداخلي بين أسئلة الاختبار والاختبار ككل، كما تم إيجاد معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مهارة رئيسة والدرجة الكلية للاختبار كما يلي:

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مهارة رئيسة والدرجة الكلية للاختبار

م	المهارة الرئيسية	معامل الارتباط
١	مهارة الأداء الصوتي المعبر	0.928**
٢	مهارة الطلاقة في الحديث	0.995**

يتضح من خلال الجدول السابق ارتفاع قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مهارة رئيسة من مهارات الطلاقة الشفهية بجانبها (التحدث، والقراءة) والدرجة الكلية للاختبار عن (٠.٣)، مما يعني الاتساق الداخلي للاختبار.

❖ حساب ثبات درجات الدارسين على الاختبار: لحساب ثبات درجات العينة الاستطلاعية في اختبار مهارات الطلاقة الشفهية بجانبها (التحدث، والقراءة)، قد تم استخدام طريقة التجزئة النصفية؛ حيث تم إيجاد معامل الارتباط بين الأسئلة الفردية والزوجية باستخدام معادلة (سبيرمان وجتمان) للتجزئة النصفية، وكانت نتائجه كما يلي:

جدول (٤)

معاملات ثبات اختبار مهارات الطلاقة الشفهية بجانبها (التحدث، والقراءة)

الارتباط	جتمان	سبيرمان
0.988	0.992	0.994

وبالنظر إلى المعاملات السابقة بالجدول جعلنا نطمئن إلى استخدام الاختبار كأداة للقياس بالبحث في ضوء خصائص عينته؛ حيث إنها معاملات مرتفعة. مما يشير إلى تجانس أسئلة الاختبار، وتمتعه بدرجة عالية من الثبات وإمكانية استخدامه وصلاحيته للتطبيق، بعد ضبط الاختبار والتأكد من صدقه وثباته؛ توصل الباحثان إلى الصورة النهائية للاختبار.

ب- إعداد اختبار تحصيل الجانب المعرفي لمهارات تلاوة القرآن الكريم:

تم إعداد اختبار مهارات تلاوة القرآن الكريم وضبطه بالخطوات التالية:

❖ الهدف من الاختبار: هدف الاختبار إلى قياس الجانب المعرفي لدى دارسي

"المستوى الثاني" من المستوى المتوسط بمركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية

- للساطقين بغيرها من بعض مهارات تلاوة القرآن الكريم بهدف تعرف فاعلية البرنامج المقترح القائم على الوسائط المتعددة في تنمية تلك المهارات.
- ❖ **مصادر إعداد الاختبار:** تمثلت مصادر إعداد الاختبار في:
- قائمة مهارات تلاوة القرآن الكريم، السابق إعدادها، التي تم ضبطها وتعديلها في ضوء آراء المحكمين.
 - البحوث والدراسات السابقة التي تناولت مهارات تلاوة القرآن الكريم.
 - الاطلاع على بعض الاختبارات الخاصة بمهارات تلاوة القرآن الكريم.
 - الكتابات التربوية المرتبطة بالتقويم والقياس وكيفية إعداد الاختبارات وخاصة الخاصة بعلوم التجويد.
- ❖ **الصورة الأولية للاختبار:** تم إعداد الاختبار في صورته الأولية، وقد تكون من (٣٠) مفردة، وروعي في الاختبار ما يلي:
- مناسبة أسئلة الاختبار لدارسي "المستوى الثاني" من المستوى المتوسط بمركز الشيخ زايد لتعليم العربية للساطقين بغيرها.
 - وضوح التعليمات.
 - سلامة الصياغة اللغوية للاختبار.
 - صلاحية الاختبار لقياس الجانب المعرفي لبعض مهارات تلاوة القرآن الكريم.
- ❖ **صياغة تعليمات الاختبار:** بعد الانتهاء من إعداد محتوى اختبار الجانب المعرفي لمهارات تلاوة القرآن الكريم، تم كتابة مقدمة توضح للدارسين الهدف من الاختبار، ثم صياغة مجموعة من التعليمات الواجب عليهم الالتزام بها أثناء أداء الاختبار، وقد روعي أن تكون صياغتها واضحة ومحددة.
- ❖ **ضبط الاختبار:** لضبط الاختبار والتأكد من صدقه تم وضعه في صورته الأولية، ثم عرضه على السادة المحكمين، وبعد الانتهاء من التحكيم قام الباحثان بدراسة آرائهم، ورصد استجاباتهم فيما يتعلق بمفردات الاختبار، ووضوح تعليماته، ودقته اللغوية؛ وبذلك أصبح الاختبار في صورته النهائية.
- ❖ **الصدق الظاهري:** للتأكد من صدق محتوى الاختبار تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية للساطقين بها وبغيرها من أعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات المصرية، بالإضافة إلى عدد

من معلمى اللغة العربية لغير الناطقين بها، وفي ضوء ذلك تم إجراء التعديلات وفق آرائهم ليصبح الاختبار صادقاً من حيث المحتوى، وقابلاً للتطبيق في صورته الأولى.

❖ **الاتساق الداخلي لمفردات الاختبار:** للتأكد من الاتساق الداخلي للاختبار فقد تم إيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية للاختبار، وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية للاختبار

معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاختبار	م	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاختبار	م	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاختبار	م
**0.630	٢١	**0.564	١١	**0.775	١
**0.630	٢٢	**0.772	١٢	**0.793	٢
**0.564	٢٣	**0.798	١٣	**0.570	٣
**0.772	٢٤	*0.532	١٤	**0.630	٤
**0.798	٢٥	**0.798	١٥	**0.798	٥
**0.630	٢٦	*0.559	١٦	**0.588	٦
**0.630	٢٧	**0.751	١٧	**0.775	٧
**0.564	٢٨	**0.643	١٨	**0.793	٨
**0.772	٢٩	**0.772	١٩	**0.630	٩
**0.798	٣٠	**0.634	٢٠	**0.630	١٠

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح أن معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية للاختبار جاءت بقيم مرتفعة أكثر من (٠.٣)؛ مما يشير إلى الاتساق الداخلي بين أسئلة الاختبار والاختبار ككل.

❖ **حساب ثبات درجات الدارسين على الاختبار:** لحساب ثبات درجات دارسي العينة الاستطلاعية على اختبار تحصيل الجانب المعرفي لتلاوة القرآن الكريم، فقد تم استخدام طريقة التجزئة النصفية، حيث تم إيجاد معامل الارتباط بين الأسئلة الفردية والزوجية باستخدام معادلة (سبيرمان وجتمان) للتجزئة النصفية، وكانت نتائجه كما يلي:

جدول (٦)

معاملات ثبات اختبار تحصيل الجانب المعرفي لتلاوة القرآن الكريم

الارتباط	جتمان	سبيرمان
0.911	0.954	0.955

وبالنظر إلى المعاملات السابقة بالجدول تجعلنا نطمئن إلى استخدام الاختبار كأداة للقياس بالبحث الحالي في ضوء خصائص عينته؛ حيث إنها معاملات مرتفعة.

ج- بطاقة ملاحظة الجانب الأدائي لمهارات التلاوة:

- ❖ **هدف البطاقة:** استهدفت البطاقة رصد أداء الدارسين في مهارات تلاوة القرآن الكريم.
- ❖ **الصورة المبدئية لبطاقة الملاحظة:** وضعت الصورة الأولية لبطاقة ملاحظة أداء الدارسين لمهارات تلاوة القرآن الكريم متضمنة المهارات الرئيسية، والمهارات الفرعية، والأداءات الخاصة بكل منهما، وتم صياغتها في عبارات قصيرة واضحة تصف أدائهم.
- ❖ **ضبط بطاقة الملاحظة وصدقها:** لضبط بطاقة الملاحظة والتأكد من صدقها؛ تم وضعها في صورتها الأولية، ثم عرضها على السادة المحكمين، وبعد الانتهاء من التحكيم قام الباحثان بدراسة آراء المحكمين ورصد استجاباتهم، وتم إجراء التعديلات، لتصبح بطاقة ملاحظة تقييم الجانب الأدائي لمهارات تلاوة القرآن الكريم صادقة من حيث المحتوى، وقابلة للتطبيق في صورتها الأولية.
- ❖ **الاتساق الداخلي لبنود بطاقة الملاحظة:** للتأكد من الاتساق الداخلي لبطاقة الملاحظة فقد تم إيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل مهارة رئيسية والدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة، وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٧)

معاملات الارتباط بين درجة كل مهارة رئيسة والدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة

معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م
**0.933	٥	**0.741	١
**0.878	٦	**0.727	٢
**0.878	٧	**0.878	٣
		**0.877	٤

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح أن معاملات الارتباط بين درجة كل مهارة رئيسة والدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة جاءت بقيم مرتفعة أكثر من (٠.٣)، مما يشير إلى الاتساق الداخلي بين المهارات الرئيسية وبطاقة الملاحظة ككل، كما تم إيجاد معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة كما يلي:

جدول (٨)

معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة

معامل الارتباط	المحور	م
**٠.٩74	النون الساكنة والتنوين	١
**٠.954	الميم الساكنة	٢

يتضح من خلال الجدول السابق ارتفاع قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور من محاور مهارات التلاوة، والدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة عن (٠.٣)، مما يعني الاتساق الداخلي للبطاقة.

❖ **حساب ثبات درجات الدارسين على بطاقة الملاحظة:** لحساب ثبات درجات دارسي العينة

الاستطلاعية على ملاحظة تقييم الجانب الأدائي لمهارات تلاوة القرآن الكريم، فقد تم

استخدام طريقتين: طريقة التجزئة النصفية وطريقة ألفا كرونباخ كما يلي:

حيث تم إيجاد معامل الارتباط بين البنود الفردية والبنود باستخدام معادلة سبيرمان

وجتمان للتجزئة النصفية، وكانت نتائجه كما يلي:

جدول (٩)

معاملات ثبات بطاقة ملاحظة تقييم الجانب الأدائي لمهارات تلاوة القرآن الكريم

الارتباط	جتمان	سبيرمان
0.860	0.905	0.925

وبالنظر إلى المعاملات السابقة بالجدول تجعلنا نطمئن إلى استخدام بطاقة الملاحظة كأداة للقياس بالبحث في ضوء خصائص عينته؛ حيث إنها معاملات مرتفعة.

❖ ثبات درجات الدارسين باستخدام ألفا كرونباخ: تم حساب الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، وكانت نتائجه كما يلي:

جدول (١٠)

معاملات الثبات لدرجات الدارسين بالمحاور الرئيسة وبطاقة الملاحظة ككل

م	المحور	عدد المهارات الرئيسة	قيمة معامل ألفا
١	أحكام النون الساكنة والتنوين	٤	٠.827
٢	أحكام الميم الساكنة	٣	٠.933
	مهارات تلاوة القرآن الكريم إجمالاً	٧	٠.925

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الثبات مقبولة لبطاقة الملاحظة ككل، ولكل محور رئيس؛ مما يشير إلى تجانس بنود بطاقة الملاحظة، وتمتعها بدرجة عالية من الثبات وإمكانية استخدامها وصلاحياتها للتطبيق.

سادساً/ إعداد البرنامج المقترح القائم على الوسائط المتعددة لتنمية بعض مهارات الطلاقة الشفهية ومهارات تلاوة القرآن الكريم.

تم إعداد البرنامج وفق الخطوات التالية:

✓ فلسفة البرنامج.

✓ أسس بناء البرنامج.

✓ مراحل بناء البرنامج.

✓ مكونات البرنامج.

١- فلسفة البرنامج: تمثلت فلسفة البرنامج المقترح القائم على الوسائط المتعددة لتنمية

بعض مهارات الطلاقة الشفهية (التحدث - القراءة)، ومهارات التلاوة معرفياً؛ لينعكس

ذلك إيجاباً على الجانب الأدائي في تلك المهارات، ليتمكن دارسي "المستوى الثاني" من المستوى المتوسط بمركز الشيخ زايد من القراءة للنصوص القرآنية بصورة صحيحة، بالإضافة إلى تلاوة القرآن الكريم وفقاً لأحكامها الصحيحة.

٢- أسس بناء البرنامج: تمثلت أسس بناء البرنامج فيما يلي:

(أ) الأسس المعرفية: تتمثل الأسس المعرفية للبرنامج المقترح فيما يلي:

- الخلفية المعرفية لدارسي "المستوى الثاني" من المستوى المتوسط؛ لأنها تعد محوراً مهماً للوقوف على ما لديهم من معلومات وأفكار ومعارف تجاه مهارات الطلاقة الشفهية ومهارات تلاوة القرآن الكريم؛ حتى يكون البرنامج مكماً لما وصلو إليه.
- طبيعة دارسي "المستوى الثاني" من المستوى المتوسط، واحتياجاتهم، وخصائصهم، وأهدافهم من التعلم.

- تعريف الدارسين بالطلاقة الشفهية ومهاراتها، وتلاوة القرآن الكريم ومهاراتها.
- الانتفاع بما لدى هؤلاء الدارسين من خلفية معرفية لإثارة المعرفة الجديدة المراد تعلمها.

(ب) الأسس التربوية: من أهم الأسس التربوية التي روعيت في هذا البحث عند إعداد البرنامج ما يلي:

- تحديد أهداف البرنامج بصورة دقيقة من حيث قابليتها للقياس، ووضوح صياغتها، وشمولها لخبرات متنوعة ومناسبة.
- الربط بين الخبرات السابقة والحالية للدارسين حتى يتمكن من تعزيز معلوماتهم السابقة وتعميق واستيعاب المعلومات الجديدة.
- مراعاة تسلسل موضوعات البرنامج تسلسلاً منطقيّاً؛ بحيث يتم تعلم المهارة تدريجياً.

٣- مراحل بناء البرنامج القائم على الوسائط المتعددة: تم بناء البرنامج المقترح وفق المراحل التالية:

المرحلة الأولى/ التصميم، وتشمل:

المحتوى: تم اختيار محتوى البرنامج في ضوء الموضوعات المقررة على الدارسين بـ "المستوى الثاني" من المستوى المتوسط بمركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الأزهر .

الأهداف العامة للبرنامج: وتتمثل في:

- ✓ تنمية قدرة الدارسين في بعض مهارات الطلاقة الشفهية (القراءة - التحدث).
 - ✓ تنمية قدرة الدارسين في بعض مهارات تلاوة القرآن الكريم.
- مراعاة خصائص المتعلمين.** تم اختيار المتعلمين من دراسي "المستوى الثاني" من المستوى المتوسط من دراسي اللغة العربية الناطقين بغيرها بمركز الشيخ زايد، وقد تم مراعاة طبيعتهم وخصائصهم أثناء بناء البرنامج
- المرحلة الثانية/ التنفيذ، وتشمل:**

- ✓ **تقسيم حلقات البرنامج:** وتتمثل في تقسيم الموضوعات المعدة في البرنامج من موضوعات الطلاقة الشفهية وموضوعات مهارات تلاوة القرآن الكريم.
- ✓ **كتابة السيناريو:** الممثل في كتابة الموضوعات القرائية المقرر تدريسها في البرنامج على برنامج باوربوينت PowerPoint، فهو يعتبر أداة مثالية لكتابة السيناريو، ومن أدوات كتابة السيناريو كذلك برنامج معالجة النصوص الأشهر Microsoft Word.
- ✓ **عناصر السيناريو التعليمي للبرنامج:** تمثلت عناصر السيناريو التعليمي في أهداف البرمجية أو الكائن التعليمي، وربطها بأهداف البرنامج الإجرائية ليتم تحقيقها بالشكل المطلوب.
- ✓ **محتوى البرنامج:** تم إعداد محتوى البرنامج من عدة عناصر ممثلة في الصور الثابتة والمتحركة، والفيديوهات، وبعض الصوتيات المتعلقة بالمادة العلمية، والمصحف المعلم، والمكتبات الرقمية..... وغيرها، والجدول التالي يوضح محتوى البرنامج.

جدول (١١)

محتويات البرنامج المقترح

م	الموضوع
١	العدل في الإسلام .
٢	قصص من القرآن (أصحاب القرية)
٣	عزير والبعث
٤	هداية النمل
٥	قصة مثل
٦	الإظهار
٧	الإدغام
٨	القلب
٩	الإخفاء
١٠	الإخفاء الشفوي
١١	إدغام المثليين
١٢	الإظهار الشفوي

✓ **الوسائل التعليمية الخاصة بالبرنامج:** الوسائل التعليمية المستخدمة في البرنامج هي:

- السبورة لعرض بعض الكلمات والتعبيرات الأساسية وبعض الأفكار؛ حتى يرجع إليها الدارسين.

- جهاز العرض فوق الرأسي (الداتا شو) - أشرطة فيديو.

- المصحف المعلم - برامج القرآن الكريم

- تسجيلات صوتية بأصوات مشاهير القراء (الحصري - عبد الباسط- المنشاوي) - جهاز كمبيوتر متصل بالإنترنت.

- بعض الأقراص المدمجة CD

- فلاشة متضمنة بعض المقاطع الصوتية للنصوص المقرؤة

- مجموعة بطاقات فارغة يدون عليها الدارسين إجابات الأسئلة.

- تصميم الأنشطة التعليمية بصورة وسائط متعددة .

✓ **أساليب التقويم:** تتضمن عملية التقويم بالبرنامج ما يلي:

- **التقويم القبلي:** ويجري هذا التقويم قبل تدريس البرنامج، بهدف قياس مستوى الدارسين

في مهارات الطلاقة الشفهية وتلاوة القرآن الكريم.

- **التقويم التكويني (البنائي):** ويكون هذا التقويم أثناء تطبيق البرنامج في نهاية كل درس من دروس البرنامج.

- **التقويم الختامي (البعدي):** ويتم هذا التقويم بعد الانتهاء من تدريس البرنامج بهدف الحكم على كفاءة وفاعلية البرنامج، والتأكد من اكتساب الدارسين مهارات الطلاقة الشفهية ومهارات تلاوة القرآن الكريم.

✓ **أجزاء البرنامج:** يحتوي البرنامج المقترح على جزأين هما: (كتاب الطالب - دليل المعلم)

أ- **كتاب الطالب:** تم إعداد كتاب الطالب للأنشطة والتدريبات؛ بهدف ضمان المشاركة الفعالة للدارسين، ومساعدتهم في تنمية مهارات الطلاقة الشفهية ومهارات تلاوة القرآن الكريم.

ب- **دليل المعلم:** تم إعداد دليل المعلم وفقاً لاستخدام الوسائط المتعددة؛ ليكون بمثابة المرشد والموجه له عند التدريس.

✓ **ضبط البرنامج والتأكد من صلاحيته:** لضبط البرنامج والتأكد من صدقه وصلاحيته؛ تم وضعه في صورته الأولية، ثم عرضه على السادة المحكمين، وبعد الانتهاء من التحكيم قام الباحثان بدراسة آرائهم ورصد استجاباتهم فيما يتعلق بالبرنامج ومكوناته، وأجزائه ممثلة في كتاب الطالب ودليل المعلم، ووضوح تعليماته، ودقته اللغوية؛ وبذلك أصبح البرنامج في صورته النهائية، وصالح للتطبيق على عينة البحث.

سابعاً/ إجراءات تطبيق أدوات البحث، وتشمل:

١- **القياس القبلي لأدوات البحث:** بعد الانتهاء من تحديد عينة البحث وإعداد أدواته، وبناء البرنامج المقترح باستخدام الوسائط المتعددة قام الباحثان بتطبيق اختبار مهارات الطلاقة الشفهية واختبار مهارات تلاوة القرآن الكريم قبلياً على مجموعة البحث.

٢- **تدريس البرنامج المقترح:** بعد الانتهاء من التطبيق القبلي للاختبارات وبطاقة الملاحظة تم البدء في تدريس البرنامج المقترح متضمناً مهارات الطلاقة الشفهية، ومهارات تلاوة القرآن الكريم.

٣- القياس البعدي لأدوات البحث: تم تطبيق الاختبارات وبطاقة الملاحظة على عينة البحث بعد الانتهاء من تدريس البرنامج، ودونت نتائج الدارسين بعد تصحيح اختبار الطلاقة الشفهية واختبار مهارات تلاوة القرآن الكريم، وفق أدوات التصحيح المعدة لذلك. **ثامناً/ الأساليب والمعالجات الإحصائية:** تمثلت الأساليب الإحصائية للبحث في:

- ✓ مربع إيتيا؛ لمعرفة حجم تأثير البرنامج القائم على الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الطلاقة الشفهية (القراءة، والتحدث) ومهارات تلاوة القرآن الكريم.
- ✓ معامل ثبات ألفا كرونباخ.
- ✓ معادلة بيرسون وجتمان لقياس ثبات الاختبار.

وبعد القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الطلاقة الشفهية، ومهارات تلاوة القرآن الكريم وتصحيحهما ورصد الدرجات؛ أصبح لكل دارس درجة في الاختبار القبلي، وأخرى في الاختبار البعدي، وتم رصد البيانات ومعالجتها إحصائياً، وتحليلها لاستخلاص ما يترتب عليها من نتائج.

نتائج البحث:

يهدف هذا الفصل إلى عرض النتائج التي توصل إليها البحث في ضوء أسئلته وفروضه، فيما يتعلق بفاعلية البرنامج القائم على الوسائط المتعددة في تنمية بعض مهارات الطلاقة الشفهية وتلاوة القرآن الكريم لدى دارسي "المستوى الثاني" من المستوى المتوسط بمركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ثم مناقشة هذه النتائج وتفسيرها.

عرض البحث الحالي النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الإجابة عن الأسئلة التي تم طرحها في الفصل الأول للبحث وهي كما يلي:

- ❖ **للإجابة عن السؤال الأول للبحث والذي ينص على:** "ما مهارات الطلاقة الشفهية (التحدث، والقراءة) المناسبة لدارسي "المستوى الثاني" من المستوى المتوسط بمركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؟" تم التوصل إلى قائمة مهارات الطلاقة الشفهية (التحدث، القراءة) المناسبة لدارسي "المستوى الثاني" من المستوى المتوسط بمركز الشيخ زايد، وقد سبق توضيح ذلك في الفصل الثالث.

❖ **وللإجابة عن السؤال الثاني للبحث والذي ينص على:** "ما مهارات تلاوة القرآن الكريم المناسبة لدارسي "المستوى الثاني" من المستوى المتوسط بمركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؟" تم التوصل إلى قائمة مهارات تلاوة القرآن الكريم المناسبة لدارسي "المستوى الثاني" من المستوى المتوسط بمركز الشيخ زايد، وقد سبق توضيح ذلك في الفصل الثالث.

❖ **وللإجابة عن السؤال الثالث للبحث والذي ينص على:** "ما التصور المقترح للبرنامج المقترح القائم على الوسائط المتعددة في تنمية بعض مهارات الطلاقة الشفهية (التحدث، والقراءة) ومهارات تلاوة القرآن الكريم؟" تم إعداد صورة للبرنامج المقترح القائم على الوسائط المتعددة في تنمية بعض مهارات الطلاقة الشفهية ومهارات تلاوة القرآن الكريم، وقد سبق توضيح ذلك في الفصل الثالث.

❖ **وللإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث ونصه** "ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على الوسائط المتعددة في تنمية بعض مهارات الطلاقة الشفهية (التحدث، والقراءة) لدى دارسي "المستوى الثاني" من المستوى المتوسط بمركز الشيخ زايد؟"، تطلب ذلك التحقق من الفرضين المرتبطين به، وهما:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي في اختبار مهارات الطلاقة الشفهية (التحدث، والقراءة) ككل.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الطلاقة الشفهية (التحدث، والقراءة) في كل مهارة على حدة.

- **التحقق من الفرض الأول:** ونصه : "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي في اختبار مهارات الطلاقة الشفهية (التحدث، والقراءة) ككل" وللتحقق من هذا الفرض تم حساب قيمة اختبار (ت) للفروق بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي

لاختبار مهارات الطلاقة الشفهية (التحدث، والقراءة) ككل، كما تم إيجاد حجم أثر البرنامج في تنمية هذه المهارات ككل باستخدام قيمة إيتا تربيع (η^2)، وفيما يلي بيان ذلك:

جدول (١٢)

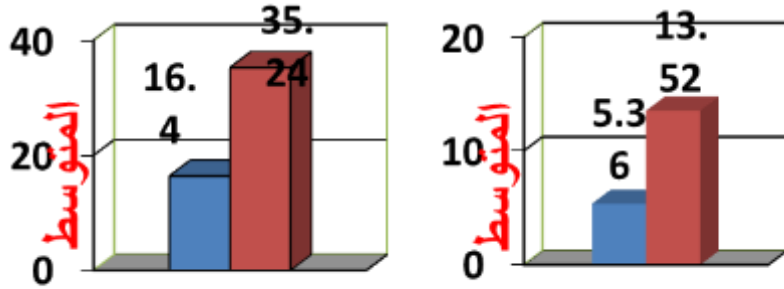
المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي وحجم الأثر في اختبار مهارات الطلاقة الشفهية (التحدث، والقراءة) ككل.

حجم الأثر (η^2)	مستوى الدلالة	قيمة "ت"	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	التطبيق
0.901 كبير	0.00	14.842	24	1.80	5.36	25	قبلي
				1.98	13.52	25	بعدي
0.983 كبير	0.00	37.510	24	2.9860	16.4000	25	قبلي
				2.7880	35.2400	25	بعدي

يتضح من بيانات الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي؛ حيث بلغ متوسط درجات القياس القبلي لجانب التحدث للطلاقة الشفهية (٥.٣٦)، بينما سجلت متوسط درجات القياس البعدي لنفس الجانب (التحدث) (١٣.٥٢)، كما جاءت (ت) المحسوبة بقيمة قدرها (١٤.٨٤٢) لنفس الجانب (التحدث)، وبلغ متوسط درجات القياس القبلي لجانب (القراءة) للطلاقة الشفهية (16.4000)، بينما سجلت متوسط درجات القياس البعدي لنفس الجانب (القراءة) (35.2400)، كما جاءت (ت) المحسوبة بقيمة قدرها لنفس الجانب (القراءة) (37.510)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يعني قبول الفرض الأول للبحث المرتبط بفاعلية البرنامج المقترح القائم على الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الطلاقة الشفهية بجانبها (التحدث، والقراءة) ككل لدى دارسي "المستوى الثاني" من المستوى المتوسط بمركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

وفيما يرتبط بحجم تأثير البرنامج القائم على الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الطلاقة الشفهية (التحدث، والقراءة) ككل، فقد سجلت (η^2) قيمة مرتفعة قدرها (٠.٩٠١)؛ مما يعني أن البرنامج ذو تأثير كبير، وهو ما أدى إلى تفوق عينة البحث وزيادة متوسطات درجات

القياس البعدي عنه في القياس القبلي. ويوضح الرسم البياني التالي حجم الفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لإجمالي اختبار مهارات الطلاقة الشفهية (التحدث - والقراءة) ككل.



شكل (1) متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لمهارات الطلاقة الشفهية (التحدث) ككل
شكل (2) متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لمهارات الطلاقة الشفهية (القراءة) ككل

- التحقق من الفرض الثاني: ونصه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الطلاقة الشفهية (التحدث، والقراءة) في كل مهارة على حدة".

❖ للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث ونصه "ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الطلاقة الشفهية (التحدث، والقراءة) كل على حدة لدى دارسي "المستوى الثاني" من المستوى المتوسط بمركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؟"، تطلب التحقق من الفرض المرتبط به وذلك على النحو التالي: تم حساب قيمة اختبار (ت) للفروق بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الطلاقة الشفهية (التحدث، والقراءة) لكل مهارة فرعية على حدة، كما تم إيجاد حجم أثر البرنامج في تنمية هذه المهارات بصورة مفصلة باستخدام قيمة إيتا تربيع (η^2)، وفيما يلي بيان ذلك:

جدول (١٣)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الطلاقة الشفهية (التحدث، والقراءة) لكل مهارة فرعية وحجم الأثر فيها.

المهارة	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	حجم الأثر (η^2)
النطق الصحيح للكلمات والتعبير عنها.	قبلي	25	0.560	.5066	24	4.342	0.00	0.440
	بعدي	25	1.00	.000				كبير
مراعاة مواقف الفصل، والوصل بين الجمل.	قبلي	25	0.20	.408	24	9.798	0.01	0.800
	بعدي	25	1.00	.000				كبير
خفض الصوت وارتفاعه وفقاً لمقتضى الحال.	قبلي	25	0.080	.276	24	16.513	0.01	0.919
	بعدي	25	1.000	.000				كبير
توظيف النبر والنغم أثناء التحدث	قبلي	25	0.080	.2768	24	9.652	0.01	0.795
	بعدي	25	1.000	.000				كبير
الانطلاق في الحديث بثقة دون تردد	قبلي	25	0.040	.2000	24	24.000	0.01	0.923
	بعدي	25	1.000	.0000				كبير
إنتاج الأفكار وثيقة الصلة بموضوع الحديث.	قبلي	25	0.120	.3316	24	7.141	0.01	0.800
	بعدي	25	0.800	.4082				كبير
القدرة على التحدث دون تلعثم.	قبلي	25	0.640	.489	24	1.000	0.01	0.119
	بعدي	25	0.680	.476				كبير
ترتيب الأفكار ترتيباً منطقياً.	قبلي	25	0.200	.408	24	5.196	0.01	0.529
	بعدي	25	0.800	.408				كبير
إنتاج كلمات وجمل جديدة دون تكرار.	قبلي	25	0.400	.500	24	5.527	0.01	0.560
	بعدي	25	0.960	.200				كبير
التعليق على الأحداث والمواقف باسترسال.	قبلي	25	0.480	.509	24	1.693	0.01	0.106
	بعدي	25	0.640	.489				كبير
اختيار التعبيرات المناسبة للمعنى المقصود.	قبلي	25	0.400	0.500	24	5.527	0.01	0.560
	بعدي	25	0.960	.2000				كبير
مراعاة اختيار الألفاظ المناسبة	قبلي	25	0.400	.5000	24	2.449	0.01	0.200
	بعدي	25	0.600	.5000				كبير

الموضوع	المرحلة	الوقت	الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	التطبيق	المهارة
لموضوع التحدث.								
0.519	كبير	5.099	24	.4582	0.200	25	قبلي	تجنب استخدام
				.4082	0.800	25	بعدي	ألفاظ معينة بصورة مكررة مثل: (في الواقع - في الحقيقة...)
0.120	كبير	1.809	24	.5066	0.560	25	قبلي	ضرب الأمثلة
				1.837	1.280	25	بعدي	للتوضيح أثناء التحدث
0.119	كبير	1.445	24	.2768	.9200	25	قبلي	التوقف عند نهاية
				.0000	1.000	25	بعدي	كل جملة توفقاً لا يخل بالمعنى.
حجم الأثر (η^2)	مستوى الدلالة	قيمة "ت"	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	التطبيق	المهارة
0.896	كبير	14.421	24	0.556	0.6800	25	قبلي	صياغة الأفكار
				0.566	2.2300	25	بعدي	صياغة صحيحة.
0.862	كبير	12.273	24	0.200	0.9600	25	قبلي	وضع الأفكار
				0.4397	2.2100	25	بعدي	الرئيسة والتفاصيل التي قرأها في ترتيبها الصحيح.
0.902	كبير	14.905	24	0.000	1.000	25	قبلي	ترتيب الأفكار
				0.5090	2.520	25	بعدي	بصورة متسلسلة منطقياً.
0.893	كبير	14.212	24	.35119	1.0400	25	قبلي	التمييز بين ما
				.50990	2.4800	25	بعدي	يتصل بالموضوع وما لا يتصل به.
0.871	كبير	12.736	24	.50990	1.4800	25	قبلي	استنتاج المعنى
				.50000	2.6000	25	بعدي	العام للنص المقروء.
0.869	كبير	12.629	24	.20000	1.0400	25	قبلي	استنتاج المعنى
				.50990	2.5200	25	بعدي	الضمني للنص المقروء.
0.881	كبير	13.377	24	.47610	1.3200	25	قبلي	ذكر أكبر عدد من

كبير				.33166	2.8800	25	بعدي	المترادفات للكلمة الواحدة.
0.886	0.00	13.668	24	.45826	1.2800	25	قبلي	ذكر أكبر عدد من المتضادات للكلمة الواحدة.
كبير				.43589	2.2400	25	بعدي	
0.922	0.00	16.885	24	.57735	1.2000	25	قبلي	تحديد أكبر عدد من الكلمات المفتاحية في النص.
كبير				.55678	2.3200	25	بعدي	
0.925	0.00	17.321	24	.52599	.8800	25	قبلي	تحديد أكبر عدد من الدلالات للكلمة المقروءة.
كبير				.52599	1.8800	25	بعدي	
0.862	0.00	12.273	24	.0000	1.0000	25	قبلي	إنتاج الأفكار وثيقة الصلة للتوضيح.
كبير				.47258	2.1600	25	بعدي	
0.757	0.00	8.660	24	.27689	.92000	25	قبلي	صياغة الكلمة في سياقات لغوية متنوعة
كبير				.49329	1.9200	25	بعدي	
0.888	0.00	13.856	24	.45826	1.2800	25	قبلي	استخدام أدوات الربط المناسبة.
كبير				.33166	2.8800	25	بعدي	
0.714	0.00	7.746	24	.57155	1.0800	25	قبلي	استخدام الكلمات والأبنية اللغوية المناسبة لأفكارها
كبير				.49329	2.0800	25	بعدي	
0.833	0.00	10.947	24	.43589	1.2400	25	قبلي	صياغة عنواناً آخر للنص المقروء.
كبير				.55678	2.3200	25	بعدي	

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للمهارات الفرعية للطلاقة الشفهية (التحدث، والقراءة) تفصيلاً، لصالح القياس البعدي؛ حيث جاءت قيم (ت) المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥)، وهي (٤.٣٤٢ - ٩.٧٩٨ - ١٦.٥١٦ - ٩.٦٥٢ - ٢٤.٠٠ - ٧.١٤١ - ١.٠٠ - ١٢.٢٤٧ - ٥.١٩٦ - ٥.٥٢٧ - ١.٦٩٣ - ٥.٥٢٧ - ٢.٤٤٩ - ٥.٠٩٩ - ١.٨٠٩ - ١.٤٤٥) بالنسبة لجانب التحدث من مهارات الطلاقة الشفهية، أما بالنسبة

لجانِب القراءة ؛ جاءت قيمة (ت) المحسوبة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥)، وهي:
(13.668 - 13.377 - 12.629 - 12.736 - 14.212 - 14.905 - 12.273 - 14.421)

٨.٦٦٠ - ١٢.٢٧٣ - ١٧.٣٢١ - ١٦.٨٨٥

على الترتيب بالنسبة للمهارات الفرعية الموضحة بالجدول السابق، مما يعني قبول الفرض الثاني المرتبط بفاعلية البرنامج القائم على الوسائط المتعددة في تنمية المهارات الفرعية للطلاقة الشفهية (التحدث، والقراءة) لدى دارسي "المستوى الثاني" من المستوى المتوسط بمركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

وفيما يرتبط بحجم تأثير البرنامج القائم على الوسائط المتعددة في تنمية المهارات الفرعية للطلاقة الشفهية، بالنسبة لجانب (التحدث) بصورة تفصيلية، فقد سجلت (η^2) قيم مرتفعة قدرها (٠.٤٤٠ - ٠.٨٠٠ - ٠.٩١٩ - ٠.٧٩٥ - ٠.٩٢٣ - ٠.٨٠٠ - ٠.١١٩ - ٠.٥٢٩ -

٠.١١٩ - ٠.١٢٠ - ٠.٥١٩ - ٠.٢٠٠ - ٠.٥٦٠ - ٠.١٠٦

ويوضح الرسم البياني التالي حجم الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي للمهارات الفرعية للطلاقة الشفهية (التحدث).



شكل (٣)

الفروق بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للمهارات الفرعية للطلاقة

الشفهية (التحدث، والقراءة) بشكل تفصيلي.

أما بالنسبة لجانب (القراءة) فقد سجلت (η^2) قيم مرتفعة قدرها (٠.٨٦٢ - ٠.٨٩٦ -

٠.٩٠٢ - ٠.٨٩٣ - ٠.٨٧١ - ٠.٨٦٩ - ٠.٨٨١ - ٠.٨٨٦ - ٠.٩٢٢ - ٠.٩٢٥ -

- ٠.٨٦٢ - ٠.٧٥٧ - ٠.٨٨٨ - ٠.٧١٤ - ٠.٨٣٣) على الترتيب؛ بالنسبة للمهارات الفرعية الموضحة بالجدول السابق، مما يعني أن البرنامج ذو تأثير كبير، وهو ما أدى إلى تفوق الدارسين في القياس البعدي عنه في القياس القبلي، ويوضح الرسم البياني التالي حجم الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي للمهارات الفرعية للطلاقة الشفهية (القراءة).



شكل (٤)

الفروق بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للمهارات الفرعية للطلاقة الشفهية (القراءة) كل على حدة.

واتفقت هذه النتائج مع نتائج بعض الدراسات التي أجريت لمعرفة فاعلية الوسائط المتعددة في تنمية بعض المتغيرات، منها دراسة (الحرايزة، ٢٠٢٠) ودراسة (الرواشدة، ٢٠٢٠)، ودراسة (أحمد، ٢٠٢٠) ودراسة (المنصور، ٢٠٢٠)، ودراسة (خليل، ٢٠٢٠)، ودراسة (خطاب، ومرسي، ٢٠٢٢)، ودراسة (حمدان، ٢٠٢١)، ودراسة (حسن، ٢٠٢٢)، ودراسة (محمد، ٢٠٢٢)، ودراسة (أحمد، ٢٠٢٣) والتي أثبتت نتائجها فاعلية الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الطلاقة الشفهية وغيرها من المتغيرات البحثية، وذلك يرجع إلى أن:

- البرنامج القائم على الوسائط المتعددة بما يحويه من أنشطة متنوعة، وقرارات إضافية خارجية، من خلال بعض المواقع الإلكترونية على شبكة المعلومات لاختيار ما يناسب الدارسين من مصادر معرفية للبحث عن المعلومات؛ مما أدى إلى توفير عنصر

التشويق وحب الاستطلاع، مما أسهم ذلك في تنمية بعض مهارات الطلاقة الشفهية لدى الدارسين.

- البرنامج القائم على الوسائط المتعددة أسهم في تفاعل الدارسين طوال فترات الدراسة بشكل أسهم في تنمية مهارات الطلاقة الشفهية.
- البرنامج القائم على الوسائط المتعددة أسهم في إحداث تغيير في الطريقة النمطية والتقليدية داخل القاعة، وخلق بيئة تعليمية تتسم بالتنوع والتعدد والتفاعل وتحقق الاستجابة للفروق الفردية بين الدارسين، والاعتماد الذاتي لهم في اختيار ما يتناسب معهم من المواد والنصوص القرائية.
- البرنامج القائم على الوسائط المتعددة وضع أمام الدارسين مجموعة من الأهداف؛ إذ جعلهم يخططوا لتحقيق هذه الأهداف بطريقة منظمة، وذلك من خلال استخدامهم لتلك الوسائط. مما أدى ذلك إلى تنمية بعض مهارات الطلاقة الشفهية لديهم.
- البرنامج القائم على الوسائط المتعددة ساعد على خلق جو من الإثارة والتشويق؛ وذلك لتنوع المادة المعروضة بين المسموع والمرئي والمقروء.
- ساعد البرنامج القائم على الوسائط المتعددة على التعلم الفردي وتصميمه في ضوء الاحتياجات الخاصة للدارسين والمشاركة الفعالة من خلال الأنشطة التي يقوم بها الدارسين من خلال أجهزة الحاسب، وتوافر عناصر الوسائط المتعددة المتمثلة في النصوص، والصور والصوت والرسوم المتحركة ولقطات الفيديو في بناء البرنامج بما يتفق مع الأهداف المراد تحقيقها، والتي أسهمت في توافر المعلومات وزيادة الدافعية للطلاب وتوافر التغذية الراجعة.

❖ للإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة البحث ونصه "ما فاعلية البرنامج المقترح القائم

على الوسائط المتعددة في تنمية الجوانب المعرفية لمهارات تلاوة القرآن الكريم لدى دارسي "المستوى الثاني" من المستوى المتوسط بمركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؟"، تطلب التحقق من الفرض المرتبط به ونصه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات عينة البحث في القياسين

القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي للاختبار التحصيلي للجوانب المعرفية لمهارات تلاوة القرآن الكريم؛ وذلك على النحو التالي: تم حساب قيمة اختبار (ت) للفروق بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لاختبار الجوانب المعرفية لمهارات تلاوة القرآن الكريم، وفيما يلي ملخص للنتائج التي تم التوصل إليها.

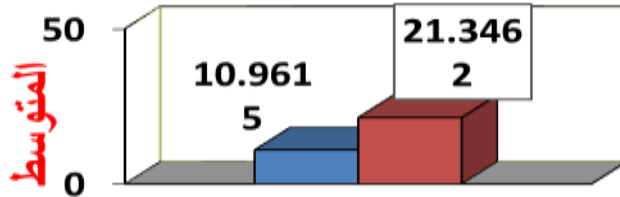
جدول (١٤)

المتوسطات والانحرافات المعياري وقيمة "ت" ومستوى الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي وحجم الأثر في الاختبار التحصيلي لمهارات تلاوة القرآن

التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	حجم الأثر (η^2)
قبلي	25	10.9615	3.81031	24	20.297	0.00	0.660
بعدي	25	21.3462	2.74142				كبير

يتضح من بيانات الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي؛ حيث بلغ متوسط درجات القياس القبلي (١٠.٩٦١٥)، بينما سجلت متوسط درجات القياس البعدي (٢١.٣٤٦٢)، كما جاءت (ت) المحسوبة بقيمة قدرها (٢٠.٢٩٧) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يعني قبول الفرض الرابع المرتبط بفاعلية البرنامج القائم على الوسائط المتعددة في تنمية الجوانب المعرفية لمهارات تلاوة القرآن لدى دراسي "المستوى الثاني" من المستوى المتوسط بمركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. وفيما يرتبط بحجم تأثير البرنامج القائم على الوسائط المتعددة في تنمية الجوانب المعرفية لمهارات تلاوة القرآن الكريم، فقد سجلت (η^2) قيمة مرتفعة قدرها (٠.٦٦٠)؛ مما يعني أن البرنامج ذو تأثير كبير، وهو ما أدى إلى تفوق عينة البحث وزيادة متوسطات درجات القياس البعدي عنه في القياس القبلي.

ويوضح الرسم البياني التالي حجم الفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لإجمالي اختبار تحصيل الجوانب المعرفية لمهارات تلاوة القرآن الكريم.



شكل (٥)

متوسطي درجات الاختبار القبلي والبعدي لاختبار الجوانب المعرفية لمهارات التلاوة ❖ للإجابة عن السؤال السادس من أسئلة البحث، ونصه "ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على الوسائط المتعددة في تنمية الجانب الأدائي لمهارات تلاوة القرآن الكريم لدى دارسي "المستوى الثاني" من المستوى المتوسط بمركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؟"، تطلب التحقق من الفرض المرتبط به، ونصه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي لبطاقة ملاحظة الجانب الأدائي في مهارات تلاوة القرآن الكريم"، وذلك على النحو التالي: تم حساب قيمة اختبار (ت) للفروق بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة الجانب الأدائي لمهارات تلاوة القرآن الكريم، وفيما يلي ملخص لنتائج بطاقة الملاحظة:

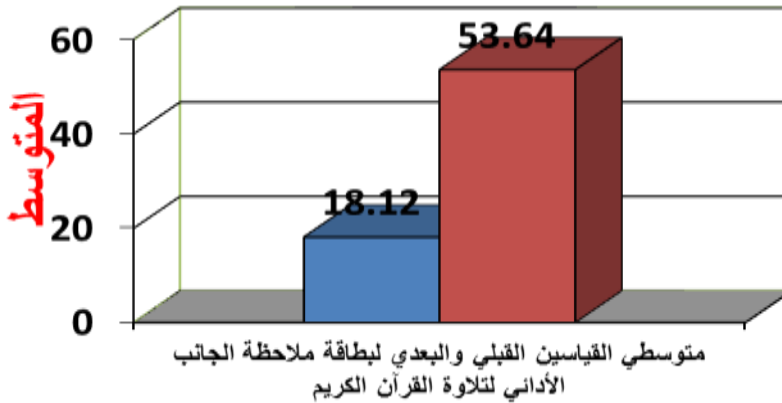
جدول (١٥)

المتوسطات والانحرافات المعياري وقيمة "ت" ومستوى الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي وحجم الأثر في بطاقة ملاحظة الجانب الأدائي ككل لمهارات تلاوة القرآن الكريم.

حجم الأثر (η^2)	مستوى الدلالة	قيمة "ت"	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	التطبيق
0.955	0.00	22.831	24	2.02731	18.120	25	قبلي

كبير			7.5822	53.640	25	بعدي
------	--	--	--------	--------	----	------

يتضح من بيانات الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي؛ حيث بلغ متوسط درجات القياس القبلي (١٨.١٢٠)، بينما سجلت متوسط درجات القياس البعدي (٥٣.٦٤٠)، كما جاءت (ت) المحسوبة بقيمة قدرها (٢٢.٨٣١) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يعني قبول الفرض السادس المرتبط بفاعلية البرنامج القائم على الوسائط المتعددة في تنمية الجانب الأدائي ككل لمهارات تلاوة القرآن لدى دارسي "المستوى الثاني" من المستوى المتوسط بمركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وفيما يرتبط بحجم تأثير البرنامج القائم على الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الجانب الأدائي ككل في تلاوة القرآن الكريم فقد سجلت (η^2) قيمة مرتفعة قدرها (٠.٩٥٥)؛ مما يعني أن البرنامج ذو تأثير كبير، وهو ما أدى إلى تفوق عينة البحث وزيادة متوسطات درجات القياس البعدي عنه في القياس القبلي، ويوضح الرسم البياني رقم (٦) حجم الفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لإجمالي بطاقة ملاحظة الجانب الأدائي لمهارات تلاوة القرآن الكريم.



شكل (٦)

حجم الفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لإجمالي بطاقة ملاحظة الجانب الأدائي لمهارات تلاوة القرآن الكريم.

جدول (١٦)

المتوسطات والانحرافات المعياري وقيمة "ت" ومستوى الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة الجانب الأدائي لتلاوة القرآن الكريم.

المهارة	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	حجم الأثر (η^2)
أولاً: محور أحكام النون الساكنة والتنوين وأحكام الميم الساكنة								
أحكام الإظهار	القبلي	25	3.6000	1.4142	24	13.910	0.00	0.889
	البعدي	25	8.0800	1.2220				كبير
أحكام الإدغام	القبلي	25	2.1600	.47258	24	21.358	0.00	0950
	البعدي	25	7.0800	1.1874				كبير
أحكام الإقلاب	القبلي	25	2.5200	.50990	24	19.022	0.00	0.937
	البعدي	25	8.1200	1.3940				كبير
أحكام الإخفاء	القبلي	25	2.4800	.50990	24	16.613	0.00	0.920
	البعدي	25	7.0800	1.18743				كبير
الدرجة الكلية للمحور	القبلي	25	10.7600	1.56205	24	22.098	0.00	0.953
	البعدي	25	30.3600	4.30968				كبير
ثانياً: محور أحكام الميم الساكنة								
الإظهار الشفوي	القبلي	25	2.1600	.47258	24	18.113	0.00	0.931
	البعدي	25	8.1200	1.39403				كبير
الإخفاء الشفوي	القبلي	25	3.0000	.91287	24	17.283	0.00	0.925
	البعدي	25	8.0800	1.2220				كبير
إدغام المثلين الصغير	القبلي	25	2.2000	.76376	24	17.503	0.00	0.927
	البعدي	25	7.0800	1.18743				كبير
الدرجة الكلية للمحور	القبلي	25	7.3600	1.57797	24	21.407	0.00	0.950
	البعدي	25	23.2800	3.29798				كبير

يتضح من بيانات الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي في كل محور من محوري البطاقة وفي كل مهارة رئيسة من المهارات الخاصة بكل محور، حيث بلغت متوسطات درجات التطبيق القبلي قيم (٣.٦٠٠٠-٢.١٦٠٠٠-٢.٥٢٠٠٠-٢.٤٨٠٠٠) على الترتيب، في حين بلغت قيم متوسطات درجات التطبيق البعدي (٧.٠٨٠٠٠-٨.٠٨٠٠٠-٨.١٢٠٠٠-٧.٠٨٠٠٠) على الترتيب، بالنسبة لمهارات المحور الأول (أحكام النون الساكنة والتنوين) وهي: (أحكام الإظهار، والإدغام، والإقلاب، والإخفاء)، كما بلغت متوسطات درجات التطبيق القبلي قيم (٢.١٦٠٠٠-٣.٠٠٠٠٠-٢.٢٠٠٠٠) على الترتيب، في حين بلغت قيم متوسطات درجات التطبيق البعدي (٧.٠٨٠٠٠-٨.٠٨٠٠٠-٨.١٢٠٠٠) على الترتيب، بالنسبة لمهارات المحور الثاني (أحكام الميم الساكنة)، وهي (الإظهار الشفوي-الإخفاء الشفوي-إدغام المثليين)، وإجمالاً فقد بلغ متوسط درجات التطبيق القبلي لمحور (أحكام النون الساكنة والتنوين وأحكام الميم الساكنة) ككل، قيمة قدرها (١٠.٧٦٠٠)، في حين بلغ متوسط درجات التطبيق البعدي لهذا المحور قيمة قدرها (٣٠.٣٦٠٠)، كما بلغ متوسط درجات التطبيق القبلي لمحور (أحكام الميم الساكنة) ككل، قيمة قدرها (٧.٣٦٠٠)، في حين بلغ متوسط درجات التطبيق البعدي لهذا المحور قيمة قدرها (٢٣.٢٨٠).

وبالنسبة لقيمة "ت" فقد جاءت ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) لجميع هذه المهارات، مما يُعد مؤشراً على فاعلية البرنامج المقترح القائم على الوسائط المتعددة، وهو ما يعني قبول الفرض الرابع المرتبط بفاعلية البرنامج المقترح القائم على الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الجانب الأدائي لمهارات تلاوة القرآن الكريم لدى دارسي "المستوى الثاني" من المستوى المتوسط بمركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. وفيما يرتبط بحجم تأثير البرنامج المقترح القائم على الوسائط المتعددة في تنمية المهارات الرئيسة لمحور (أحكام النون الساكنة والتنوين وأحكام الميم الساكنة) بصورة تفصيلية، فقد سجلت (η^2) قيم مرتفعة قدرها (٠.٨٨٩-٠.٩٥٠-٠.٩٣٧-٠.٩٢٠) على الترتيب وللمحور ككل (٠.٩٥٠)؛ كما سجلت (η^2) لمحور (أحكام الميم الساكنة) بصورة تفصيلية قيم قدرها (٠.٩٣١-٠.٩٢٥-

(٠.٩٢٧) وللمحور ككل (٠.٩٥٠)، مما يدل على تأثير البرنامج على المحاور والمهارات الرئيسية التي تدرج تحتها، وهو ما أدى إلى تفوق الدارسين في القياس البعدي عنه في القياس القبلي.

وتتفق نتائج هذا البحث مع نتائج الدراسات التي هدفت إلى تنمية مهارات التلاوة من خلال بعض الاستراتيجيات؛ منها: دراسة علام (٢٠٢٢)، والجراح (٢٠١٨)، ومحمد (٢٠١٧)، وأكرم (٢٠١٦)، التي أثبتت نتائجها فاعلية الوسائط المتعددة في تنمية مهارات التلاوة وغيرها من المتغيرات البحثية. ويمكن إرجاع ذلك إلى أن:

- البرنامج القائم على الوسائط المتعددة بما يحويه من أنشطة متنوعة، وقرارات إضافية خارجية، من خلال بعض المواقع الإلكترونية على شبكة المعلومات لاختيار ما يناسب الدارسين من مصادر معرفية للبحث عن المعلومات؛ مما أدى إلى توفير عنصر التشويق وحب الاستطلاع.
- البرنامج القائم على الوسائط المتعددة أسهم في تفاعل الدارسين طوال فترات الدراسة بشكل أسهم في تنمية مهارات التلاوة.
- البرنامج القائم على الوسائط المتعددة أسهم في إحداث تغيير في الطريقة النمطية والتقليدية داخل القاعة، وخلق بيئة تعليمية تتسم بالتنوع والتعدد وتحقق الاستجابة للفروق الفردية بين الدارسين، والاعتماد الذاتي للدارسين في اختيار ما يتناسب معهم من الآيات القرآنية التي يتقنون تلاوتها.
- البرنامج القائم على الوسائط المتعددة وضع أمام الدارسين مجموعة من الأهداف؛ إذ جعلهم يخططوا لتحقيق هذه الأهداف بطريقة منظمة، وذلك من خلال استخدامهم لتلك الوسائط.
- البرنامج القائم على الوسائط المتعددة ساعد على خلق جو من الإثارة والتشويق؛ وذلك لتنوع الوسائط المتعددة المستخدمة في تلاوة الآيات القرآنية.

- البرنامج القائم على الوسائط المتعددة ساعد على التعلم الفردي وتصميمه في ضوء الاحتياجات الخاصة بالدارسين والمشاركة الفعالة من خلال الأنشطة التي يقومون بها من خلال أجهزة الحاسب، وتوافر عناصر الوسائط المتعددة المتمثلة في الآيات القرآنية، والمقاطع الصوتية لبعض مشاهير القراء في بناء البرنامج بما يتفق مع الأهداف المراد تحقيقها، والتي أسهمت في توافر أحكام التلاوة وزيادة الدافعية للطلاب وتوافر التغذية الراجعة.

توصيات البحث ومقترحاته:

أولاً/ توصيات البحث:

- في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية.
- عقد دورات تعليمية وورش عمل من قبل إدارات مراكز تعليم الأجنبي لمعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها لتنمية أدائهم في مهارات الطلاقة الشفهية ومهارات التلاوة.
 - على متخصصي إعداد وتصميم برامج تعليم الوافدين تضمين مناهج ومقررات اللغة العربية للناطقين بغيرها مهارات الطلاقة الشفهية ومهارات التلاوة لحاجتهم الماسة إليها.
 - على معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها إقامة المسابقات بين الدارسين فيما يتعلق بمدى إتقانهم لمهارات الطلاقة الشفهية ومهارات التلاوة.
 - على معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها استخدام الوسائط المتعددة في تعليم وتعلم الدارسين، حتى يمكنهم مواكبة التطور العلمي الهائل، والتقدم التكنولوجي.
 - على معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها تضمين الاختبارات والمقاييس الخاصة بالجانب الأدائي والمهاري في مناهج ومقررات اللغة العربية للناطقين بغيرها، وخاصة في مهارات الطلاقة الشفهية ومهارات التلاوة.
 - على إدارات مراكز تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وضع دليل إرشادي لمعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها يتضمن مهارات الطلاقة الشفهية ومهارات التلاوة، وكيفية تنميتها لدى الدارسين باستخدام الوسائط المتعددة.

- على واضعي ومصممي مناهج اللغة العربية للناطقين بغيرها إعداد منهج متكامل يجمع بين العلوم العربية والشرعية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، حتى يتمكنوا من القراءة بالعربية الفصحى بطلاقة، بجانب قراءتهم للقرآن الكريم بأحكام التلاوة.

ثانياً/ مقترحات البحث:

- في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج يمكن تقديم المقترحات التالية.
- برنامج تدريبي قائم على الوسائط المتعددة لإعداد معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في الربط بين الثقافة العربية والإسلامية.
 - برنامج مقترح قائم على الأنشطة التعليمية في إكساب مهارة الكتابة التعبيرية الوظيفية ومهارات الخطاب الديني لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
 - وحدة تعليمية مقترحة قائمة على الألعاب التعليمية وأثرها في إكساب بعض المفاهيم الدينية والعربية لدى دارسي العربية الناطقين بغيرها.
 - استراتيجية مقترحة قائمة على تضمين بعض المقاصد الشرعية في تنمية بعض السلوكيات الدينية وقيم الاعتزاز باللغة العربية لغة القرآن الكريم لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
 - برنامج إلكتروني قائم على التعلم الذاتي لتنمية القراءة الناقدة وتدبر القرآن الكريم لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

مراجع البحث:

أولاً/ المراجع العربية:

القرآن الكريم (مصحف المدينة للنشر الحاسوبي).

ابن منظور، محمد (٢٠٠٢) لسان العرب، ط٣، دار الفكر العربي، القاهرة.

أبو زيدة، حاتم يوسف (٢٠٠٦) فاعلية برنامج بالوسائط المتعددة لتنمية المفاهيم والوعي الصحي في العلوم لدى دارسي الصف السادس الأساسي، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

أحمد، أحمد محمد أحمد (٢٠٢٣) كفاءة استخدام استراتيجيات المكعب في تنمية مهارات الطلاقة القرائية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. دراسات تربوية ونفسية، ع١٢١، ٣٢٣ - ٣٦٩
أحمد، فخري محمد فريد (٢٠٢٠) أثر الوسائط المتعددة التفاعلية على تنمية مهارات القراءة الإلكترونية لدى تلاميذ الصف السادس. مجلة العلوم التربوية، س٣، ع٢، ٢٠٢ - ٢٧٢.

إسماعيل، فادي (٢٠٠٣) البنية التحتية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم والتعلم عن بعد، ورقة عمل مقدمة إلى الندوة الإقليمية حول توظيف تقنيات المعلومات والاتصالات في التعليم والتعلم عن بعد، دمشق.

أكرم، حبة بنت أحمد (٢٠١٦) أثر استخدام برمجية تعليمية قائمة على الألعاب الإلكترونية في تنمية مهارات التلاوة لدى تلميذات صعوبات التعلم بالصف السادس بجدة، مجلة العلوم التربوية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مج ٥، ص ص ١١٧ - ١٥٥
جاب الله، علي سعد (٢٠٠٧) تنمية المهارات اللغوية وإجراءاتها التربوية، ط١ إيترك للنشر والتوزيع، القاهرة.

الجراح، عبد المهدي علي سعد (٢٠٢٠) أثر استخدام برمجية تعليمية متعددة الوسائط-lecture maker في تنمية مهارات التلاوة والتجويد لدى طلبة الصف الثامن الأساسي، مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، مج ٤٥ (ملحق) ص ص ٢٧٦ - ٢٩٣

الجزري، أبو الخير محمد (٢٠١٢) الروضة الندية لشرح متن الجزرية، ط١، دار الإيمان، الإسكندرية.
جقماقي، شيماء أكرم (٢٠١٩)، استراتيجيات قائمة على التخيل الموجه وأثرها في تنمية الطلاقة اللغوية الإبداعية لدى طالبات الصف الرابع الإعدادي، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، مجلد (١٥) عدد (٤) ٨٣ - ١١٦.

الجمال، عبد الرحمن يوسف (٢٠٠١) المغني في علم التجويد، ط١، مكتبة سمير منصور، غزة، فلسطين.

الحرايزة، مرام فرحان (٢٠٢٠) فاعلية الوسائط المتعددة في تنمية مهارات اللغة العربية الإستماع والتحدث لغير الناطقين بها في العاصمة عمان، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.

حسن، إسلام السيد السيد (٢٠٢٢) فاعلية استراتيجية سكامبر (SCAMPER) في تنمية مهارات الطلاقة القرائية والحس اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية للبنات بالقاهرة - جامعة الأزهر.

الحو، ماجدة أيوب محمد (٢٠٠٩) فاعلية برنامج تقني في لتنمية مهارات قياس المسافات والمساحات على الخرائط الجغرافية لدى طالبات الدراسات الاجتماعية في الجامعة الإسلامية بغزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة

حمد، فرجون خالد (٢٠٠٨) **تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق**، ط١، عمان: دار الفكر.

حمدان، محمد حسين علي (٢٠٢١) برنامج قائم على المهام اللغوية لتنمية مهارات الطلاقة القرائية والتحدث الوظيفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة التربية - كلية التربية بالقاهرة - جامعة الأزهر، ع١٩٢، ١٤٥ - ٢١٨.

خطاب، عصام محمد عبده محمد، و مرسي، راضي فوزي حنفي (٢٠٢٢) برنامج في تدريس اللغة العربية قائم على المتلازمات اللفظية واستراتيجية الخرائط الدلالية لتنمية مهارات الطلاقة الشفهية والكتابية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية، مج٣٣، ع١٣٠، ٤٩٩ - ٥٦٨.

الخفاجي، عدنان عبد طلاتك (٢٠١٩) فاعلية استراتيجية توليفية قائمة على النظرية التوسعية والمسارات المتعددة لتنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى دارسي المرحلة المتوسطة. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية. (٣١) ٣٧ - ٩٧.

خليف، سامية سامي (٢٠٢٠) استراتيجية قائمة على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ٣١ (١٢١) ١١٧ - ١٦٨.

خليل، عنايات عبد الحميد حمد (٢٠٢٠) فاعلية استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية مهارات الطلاقة القرائية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها" المستوى المتقدم"، رسالة ماجستير (غير منشورة) المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة، معهد البحوث والدراسات العربية، مصر.

داخل، سماء تركي (٢٠١٩) أثر ألعاب العقل في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. مجلة كلية التربية. جامعة بغداد، مج (٢) ع (٣٦) ص ص ٤٦٩ - ٤٩٨.

الدريويش، أحمد بن عبدالله، وعبد العليم، رجاء علي (٢٠١٧) **المستحدثات التكنولوجية والتجديد التربوي**، ط١، القاهرة، دار الفكر التربوي.

رزق الله، عائشة (٢٠١٨) **استخدام تطبيقات الوسائط المتعددة في الإعلام بالمؤسسات الخدمية دراسة وصفية تطبيقية على الإعلام هيئة الجمارك**، ط١، دار المسيرة، عمان، الأردن

الرواشدة، عنان نايل مخيمر (٢٠٢٠) **فاعلية برنامج تعليمي قائم على الوسائط المتعددة في تنمية مهارات القراءة لدى دارسي الصف الثالث الأساسي في قسبة الكرك، رسالة ماجستير**، كلية الدراسات العليا، مؤتة.

سعادة، جودت (٢٠١٨) **طرائق التدريس العامة وتطبيقاتها التربوية**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

السعيد ، طارق أحمد (٢٠١٠) **مسك البيان في أحكام تلاوة القرآن**، ط١، بلبس، الشرقية، غبته. سيدهم، جورج لطيف زكي (٢٠٢١) **فعالية استخدام تقنيات الوسائط المتعددة في تجربة التعليم عن بعد وقت الأزمات**، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال - ع(٣٣)، ص ص ٣٥٦ - ٣٩٥

الشافعي، محمود (٢٠١٢) **بناء برنامج قائم على اللسانيات التربوية وقياس أثره في تنمية الطلاقة اللغوية القرائية والكلامية لدى متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها**، رسالة دكتوراه، كلية العلوم التربوية والنفسية. جامعة عمان العربية، الأردن.

شحادة، علي عاصم، وبن دخيل الله الساعدي (٢٠١٩)، **معايير تجديدية في تدريس النحو العربي لغير الناطقين بالعربية**، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز جيل البحث العلمي، ع (٣٠) ص ص ٤٧ - ٧٠

شعبان، أمال محمد (٢٠١٨)، **برنامج مقترح في ضوء أدب الأطفال وأثره في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية**. مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد.

شعبان، هند شعبان (٢٠٢٠). **برنامج قائم على التلائم اللفظي والتعبيرات الاصطلاحية لتنمية الثروة اللغوية والتراكيب لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها** مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة.

صبحي، تيسير، وعبد الله، زياد (٢٠٠٤) **أثر طريقة التعلم بمساعدة الحاسوب في إتقان أحكام التلاوة والتجويد لدى الطلبة الموهوبين**، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة قطر، ع(٤)

ص ص ١٢ - ١٤٥

طعيمة، رشدي أحمد (٢٠١١) **تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه**، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - الرباط.

عبد الباري، ماهر شعبان (٢٠١٤) المهارات اللغوية من الاكتساب إلى التعلم ، المتنبى، الدمام، المملكة العربية السعودية.

عبد الباسط، حسين محمد أحمد (٢٠٠٥) التطبيقات والأساليب الناجحة لاستخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في تعليم وتعلم الجغرافيا، مجلة التعليم بالانترنت، جمعية التنمية التكنولوجية والبشرية، ع (٥)

عبد الحكم، مصطفى فتحي (٢٠٠٩) غنية المرید في علم التجويد، ط١، المركز العربي للطباعة، حدائق المعادي، القاهرة.

عبد الرحمن، أحمد عبد الرشيد حسين (٢٠١٣) فاعلية برنامج تقني قائم على تنوع التدريس بالوسائط المتعددة والرحلات الاستكشافية في تنمية مهارات الاستقصاء الجغرافي والحس المكاني لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع (٤١) مج (٤) ص ص ٥٣ - ١١٠

عبد الرحمن، مفتاح محمد، ومحمد، عبد السلام محمد. (٢٠٢٠) الطلاقة التعبيرية لدى الأطفال ونماذج تقويمها (دراسة تحليلية). مجلة العلوم الانسانية. جامعة سرت مج(١٠) العدد (١) ص ص ٧٠ - ٨٩.

عبد الصاحب، إقبال مطشر (٢٠١٣) أثر تنوع التدريس وتقريد التعليم في تحصيل طالبات الصف الرابع الإعدادي في مادة الجغرافيا، مجلة آداب المستنصرية، ع (٦١) كلية التربية، جامعة عين شمس.

عبد العزيز، أحمد (٢٠١٢) أثر برنامج الكورت المحوسب في تنمية الطلاقة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، مجلة جامعة الكويت، مج (١٩) العدد (٣) ص ص ٤٢٤ - ٥٠١.

عبد الهادي، حسن أحمد (٢٠١٦) أثر توظيف القصة المصورة في تنمية مهارات التعبير الشفوي في اللغة العربية لدى دارسي الصف الرابع بغزة (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

عبدالله، مروة دياب أبو زيد (٢٠١٩) فاعلية برنامج قائم على التعليم المتميز في تنمية مهارات الطلاقة القرائية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. مجلة كلية التربية، مج١٦، ع٨٩٤، ٢٠٢-٢٧٥.

عبدالرؤوف، طارق (٢٠١٤) التعليم الالكتروني والتعليم الافتراضي، ط١، القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

عطار، عبدالله بن اسحاق، وكنساره، إحسان بن محمد (٢٠٠٩) **الحاسوب وبرمجيات الوسائط**، ط١، مؤسسة بهادر للإعلام المتطور، جدة، السعودية.

عفانة، عزو، وآخرون (٢٠٠٥) **أساليب تدريس الحاسوب**، ط١، مطبعة آفاق، غزة، فلسطين.
علام، صابر علام عثمان (٢٠٢٢) استخدام استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارات التلاوة لدى دارسي شعبة اللغة العربية والدراسات الإسلامية، مجلة كلية التربية، مج ٨٣، ع ٩ ص ص ١ - ٦٠

عماييرة، محمد (٢٠١٤) رؤية في تعليم التذكير والتأنيث للناطقين بغير العربية - مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية - الأردن ص ص ٧٠٠ - ٧١٥ مج (٤١) ع (٣)
الغانمي، سمر (٢٠٢٢) تعليم العربية لغير الناطقين بها: الدوافع والأسس، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، مج (٣٠)، ع (١١) ص ص ٥١ - ٥٩
الفقي، عبد الله إبراهيم (٢٠١١) **إنتاج برامج الوسائط المتعددة**، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

القرش، جمال ابن إبراهيم أبو محمد (٢٠٠٦) **لحن القراءة**، ط١، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الاسكندرية.
قنديل، يس عبد الرحمن (٢٠١٥) **الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم**، ط٣، دار النشر الدولي، الرياض.
القيسي، مكي بن أبي طالب (٢٠٠٢) **الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة**، ط١، دار الصحابة للتراث، طنطا.

كوجك، كوثر حسين، وآخرون (٢٠٠٨) **تتويج التدريس في الفصل دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي**، مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية، بيروت، لبنان.

لافي، سعيد عبد الله (٢٠١٥). **تنمية الإبداع**. ط١، القاهرة. عالم الكتب.
مازن، حسام محمد (٢٠٠٩)، **تكنولوجيا التربية وضمان جودة التعليم**، ط١، دار الفجر، القاهرة.
مبارز، منال عبد العال، واسماعيل، سامح سعيد (٢٠١٠) **تطبيقات تكنولوجيا الوسائط المتعددة**. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

محمد، عبده نعمان أحمد (٢٠١٧) استخدام التقنيات الإلكترونية في تنمية مهارات تلاوة القرآن الكريم لدى الطلبة في حلقات تحفيظ القرآن الكريم، المؤتمر التربوي الدولي الأول للدراسات التربوية والنفسية، جامعة المدينة العالمية - كلية التربية، مج (٢)، ع (١)، ص ص ٥١٤ - ٥٢٩

- محمد، ولاء شلبي (٢٠٢٠) فاعلية استراتيجيات القراءة المتكررة في تنمية مهارات الطلاقة القرائية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. مجلة كلية التربية بني سويف، مج ١٩، ع ١١٢، ٢٨ - ٥٥.
- محمود، سامية محمد (٢٠٢١) برنامج مقترح قائم على استخدام القصص الإلكترونية التفاعلية لتنمية الطلاقة اللغوية ومهارات التفكير التخيلي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية. جامعة الفيوم، مج (١٥) ع (١٠) ٨٢٩ - ٩١٧.
- محمود، عبد الرازق مختار (٢٠٠٨) فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات استخدام معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات ما وراء المعرفة وأثره على تنمية الطلاقة اللغوية والتحصيل لدى دارسيهم. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس. كلية التربية جامعة عين شمس، (١٣٩) ص ٢٢٩ - ٢٨٩.
- محمود، عبد الرازق مختار. (٢٠١٩) أثر استخدام استراتيجيات قائمة على التعلم الموقفي في تنمية الطلاقة اللفظية والكتابية الوظيفية لدى الدارسين الروس الناطقين بغير اللغة العربية. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية والنفسية، مج (٢) ع (٣) ص ٢١٥ - ٢٧٥.
- المشهوراي، حسن سلمان عبد الرؤوف (٢٠١٧) فاعلية برنامج قائم على الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الاستماع لدى دارسي الصف السادس الأساسي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية الجامعة الإسلامية غزة
- مكي، سمر عبد الباسط (٢٠٠٣) أثر استخدام بعض المعايير الفنية لعناصر تصميم شاشات برامج الوسائط المتعددة على اكتساب مفاهيم الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- المنصور، لمياء عبد اللطيف (٢٠٢٠) أثر القصة الرقمية في تنمية الطلاقة الشفهية والدقة النحوية لدى دارسي المرحلة الثانوي، مجلة التربية - كلية التربية بالقاهرة - جامعة الأزهر ع ١٨٨، ٥٣٨ - ٥٦٩.
- موسى، عقيلي محمد أحمد، و منصور، محمد عبدالعزيز. (٢٠١٤) فاعلية برنامج قائم على الوسائط المتعددة الرقمية في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات التفكير البصري والتحصيل اللغوي والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي بطيئي التعلم. المجلة العلمية لكلية التربية، ع ١٤، ٢٦٤ - ٣٩٥.
- الموسى، عبد الله بن عبد العزيز (٢٠٠٢) استخدام تقنية المعلومات والحاسوب في التعليم الأساسي في دول الخليج، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج.

الناقاة، محمود كامل (٢٠١٣) أساسيات في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، تطوير تعليم اللغة العربية، المؤتمر التاسع لاتحاد المعلمين العرب.

الناقاة، محمود كامل، (٢٠١٧) تعليم اللغة العربية لأبنائها. القاهرة، دار الفكر العربي.

نوفل، خالد محمود حسين (٢٠٠٧) أثر التفاعل بين تحكم المتعلم في البرنامج التعليمي متعدد الوسائط والأسلوب المعرفي على تحصيل الدارسين، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس.

هلال، محمود عبد الباسط (٢٠١٨) نموذج تدريسي قائم على النظرية التداولية في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات الاستقبال اللغوي والطلاقة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ع (٤٢) ص ص ١٦٠ - ٢٣٢

ثانياً/ المراجع الأجنبية:

- Abdi, A(2014) The Effect of Inquiry-based Learning Method on Students, Academic Achievement in Science Course .Universal Journal of Educational Research, (1), 2
- Abdul Smad, M.S. Abdul azia, A (2020). The Effectiveness of Multimedia Learning in Enhancing Reading Comprehension Among Indigenius Pupils, Arab World English Journal (AWEJ), 11(2):290- 302.
- Shungo ,S. & Judit, K. (2022). The multidimensionality of second language oral fluency: interfacing cognitive fluency and utterance fluency, Studies in Second Language Acquisition, 44 (3) 1-27
- Tone, S.&Tove, A. (2021) Norwegian teenagers, eXperiences of developing second language fluency an outdoor context, Journal of Adventure Education and Outdoor Learning (3)21(201 – 216
- Mayer, Richard. (2014) Principles for multimedia learning. Second edition. Wiley Online Library (Wileyonlinelibrary. Com) DOI: 10.1002/acp.31.
- Diane, Gaye ski (2009 May) Making Sense of Multimedia Introduction to Special Issue, Educational Technology, Vol.32 No.5